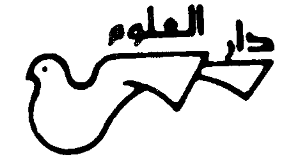
عبد العزيز بن صالح العقيل

جملة الصلة في العربيّة والإنجليزية

دراسة تقابليّة



الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

الرياض ١١٥٥١ ص.ب ٤٢٨٢٣

جملة الصلة في العربية والإنجليزية
دراسة تقابلية

بسم الله الرحمن الرحيم

" إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها - وهي تسع لغات - لغة تكاد تقرب من العربية سواء في طاقتها البيانية ، أو في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك ، وأن تنفذ وبشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس ، تاركة أعمق الأثر فيها . وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى "

روفائيل بتّي

المحتـــويات

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

مقدمة

يُعد علم اللغة التقابلي من أبرز العلوم المشتقة من علم اللغة التطبيقي؛ إذ إنه يهتم بدراسة أنظمة اللغات، ومقابلتها بعضها ببعض، والتنبؤ بالعوائق أو المشكلات. وذلك من منطلق أن خبرات الدارسين اللغوية والثقافية تؤثّر في استقبال اللغات الأجنبية من ناحية، وفي إنتاجها من ناحية أخرى، ولذا فإن أخذ هذه الخبرات اللغوية لدى المتعلمين في الاعتبار أمر هام في مجال تعليم اللغات الأجنبية .

وعبارة الصلة (RELATIVE CLAUSE) إحدى الظواهر اللغوية العالمية الأساسية في اللغات، وقد تكون هناك بعض الجوانب المشتركة فيها بين اللغات، كما تكون هناك بعض الاختلافات . ولوجود هذه الظاهرة في اللغتين العربية والإنجليزية فقد رأيت أن أختارها موضوعاً لبحثي، وقد عزّز هذه الرغبة ما يلي : –

١ – أهمية الظاهرة وعالميتها .

٢ – أهمية اللغة الإنجليزية بوصفها أقوى اللغات المعاصرة، وأوسعها انتشاراً، وأكثرها استعمالاً في العلم والسياسة والاقتصاد .

٣ – كثرة الدارسين للعربية ممن يتحدثون الإنجليزية أو يجيدونها حتى من أبناء الشعوب الإسلامية .

٤ – اعتقادي أن هذا البحث سيسهم –إن شاء الله– في خدمة اللغة العربية، وبخاصة أنه سيساعد أولئك الذين يكلّفون بإعداد مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكتُبها، وطرق تدريسها، وكذلك المدرّسين، والطلاب .

ولاقتناعي بحيوية الدراسات التقابلية وجدواها، وأهميتها، وأنه من الضرورة بمكان أن ينهض أبناء العربية لدراسة ما استجد في علوم اللغة، وتعليمها . وأن يوظِّفوا ما يتوافر لديهم من خبرة في تقديم لغتهم العربية

إلى أبناء الأمم الأخرى - فقد عرضت هذا الموضوع التقابلي على سعادة الأستاذ الدكتور المشرف عبده علي الراجحي، وتحدثنا عن بعض الصعوبات التي تعترض الباحث في هذا المجال، من جِدّة في الموضوع، ونُدرة في المصادر والمراجع، وضِيق في الوقت المحدد للبحث . ولكن سعادته رأى المضيّ في تحقيق هذه الرغبة، وتشجيع هذا التوجه، وشدّ عزيمتي باستعداده للوقوف معي في وجه جميع العقبات التي قد تعوق تحقيق الهدف، فاستعنت بالله، وبدأت عملي بالقيام بمسح لما يتعلق بهذا الموضوع، من كُتب نحوية تراثية وحديثة، ودراسات وبحُوث لغوية تقابلية، سواء ما كُتب منها باللغة العربية أو بالإنجليزية، وتتبعت بعض الجهود العربية، والدولية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمشكلات التي تعترض من يتعلّم العربية من غير أهلها، وكذلك المشكلات التي تعترض من يتعلّم الإنجليزية من أبناء العربية . وهذه الجولة استغرقت وقتاً طويلاً، وجهداً مضاعفاً . ولكنها هي التي ساعدتني في رسم خطة البحث مع الاستنارة برأي المشرف . ثم بدأت في الإعداد على ضوء الخطة التي وضعتها . وكان أهم ما اعترضني من صعوبات عدم وجود وصف للنظام النحوي العربي . إذ إن الباحثين التقابليين يرون أنه لا يمكن أن تدرس نظامين نحويّين، وتستخرج خصائصهما قبل اتباع الخطوات التالية : -

أولا : الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، ويتضمن هذا الوصف وصفاً للصِّيَغ والمعاني وتوزيع الأبنية، وإذا لم يتوافر هذا الوصف فإنه يتعيَّن على الباحث أن يقوم به قبل المضي إلى الخطوة الثانية .

ثانياً : تلخيص موجز لكل بنية .

ثالثاً : المقارنة الفعلية، واستخلاص التشابه والاختلاف[1] .

وقد تمكَّنت بفضل الله ثم بمساعدة سعادة المشرف من وصف وتحليل عبارة الصلة في اللغة العربية، وذلك بتجميع ماورد شتاتاً هنا وهناك في كتب النَّحو والبلاغة القديمة والحديثة وبخاصة ما كتبه الأسلاف العظام : سيبويه وعبدالقاهر والزمخشري .

ثم الصعوبة الأخرى أن هناك كماً هائلًا كُتِب عن الموصول الأسمى وصلته . فما الذي أصطفيه من هذا الكم، وعلى أي أساس يتم هذا الاختيار ؟ إنني اعتمدت معايير الشيوع فاستبعدت الشاذ، والنادر، واللغيات، كما أنني استبعدت بعض التفاصيل والتعليلات . فعلى سبيل المثال، استبعدت ذا المسبوقة بمن أو ما من الموصولات على اعتبار أنها مركبة مع من أو ما ، وذو الطائية لأنها ليست شائعة . بل هي لغة طيء ، وقد تكون انقرضت . وكذلك أى وال لأن هناك تكلفاً في اعتبارهما من الموصولات . وهذه الألفاظ التي استبعدتها يستصعبها العربي، فما بالك بالدارس البعيد عن بيئة العربية .

هذا وقد وضعت البحث في ثلاثة فصول : -

١ - **الفصل الأول** : تناولت فيه الاسم الموصول من حيث التصنيف، في الكلام العربي، وفي الكلام الإنجليزي، ثم حصرت هذه الأسماء في اللغتين، وأوضحت الشائع منها، ثم بيَّنت وظائفهما في الكلام .

٢ - **الفصل الثاني** : فصلت القول فيه عن صلة الموصول فعدَّدت أنواعها، وذكرت وظيفتها، وأوضحت شروطها ثم أعقبت ذلك بتحليل لبعض الأمثلة في اللغتين .

---

(١) محمود اسماعيل صيني. **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء** (جامعة الملك سعود. الرياض ١٩٨٢) ص ص ٤٨ - ٥٠ .

٣ - **الفصل الثالث** : عرضت فيه نتائج البحث، الملامح المشتركة، والملامح المختلفة، ثم أعقبت ذلك بالأساليب المتبعة في إعداد الدروس النحوية، وتقديمها واختلاف المدارس، وما استقر عليه الآن . ثم استعرضت بعض الجهود التي بُذلت في مجال تعليم العربية مثل تجربة جامعة متشغن، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، ثم البحُوث التي استهدفت علاج أخطاء الدارسين العرب للإنجليزية . ثم أعقبت ذلك بثلاثة دروس عن العبارة الموصولة لمتحدِّثي الإنجليزية على ضوء نتائج هذه الدراسة التقابلية، ثم جاءت الخاتمة التي أوجزت فيها ماتوصَّلت إليه من نتائج .

هذا وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى سعادة الأستاذ الدكتور المشرف الدكتور عبده علي الراجحي رئيس قسم تأهيل المعلمين على ماأسداه لي من نُصح، وما حَبَاني به من رعاية وتوجيه، ولما وجدته فيه من رحابة صدر لأسئلتي التي لا تُحصى، ومكالماتي التي لا تتقيّد بوقت، فله مني الدعاء بالأجر والثواب، سائلًا المولى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يسهم -ولو بقدر متواضع- في خدمة لغة القرآن الكريم، وأن يكون بداية لأعمال أخرى .

والله من وراء القصـــد ،،،،

الفصل الأول

الموصول من حيث التصنيف

الموصول من حيث التصنيف

في اللغة العربية :

قسَّم سيبويه الكلام العربي إلى ثلاثة أقسام فقال : فالكلم اسم وفعل وحرف ليس باسم ولا فعل، فالاسم رجل، وفرس، وحائط[1]. وقد شاع هذا التصنيف في جميع الكتابات النحوية القديمة، وأغلب الكتب النحوية الحديثة. وإذا كان هناك خلاف بين النحويين فليس في هذا التصنيف الثلاثي بل في تحديد مفهوم هذه الأقسام، وعلامات كل قسم. وقد أدى الاختلاف في تحديد العلامات إلى اضطراب في تصنيف بعض الألفاظ، فما يعدّه بعض النحاة اسماً يعده آخرون من الأفعال، وذلك نتيجة الخلاف في أسس التصنيف .

هذا وقد عرّف بعضهم هذه الأقسام بقوله :

الاسم : هو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها، دون علاقة بالزمن ويدخل ضمن هذا الصنف العلم، والضمير، والظرف، والحال.. الخ .

الفعل : هو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها مع علاقتها بالزمن مثل، ذهب، يذهب، أذهب .

الحرف : هو الكلمة التي تدل على معنى في غيرها، دون علاقة بالزمن مثل : عن، في، إلى.. الخ .

وحيث إننا لا نهدف إلى تتبع أقوال النحاة في التقسيم، ومناقشة آرائهم في تحديد مفهوم كل قسم، ولا في حصر العلامات. فإن الذي يهمنا هنا

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام هارون، الجزء الأول، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢) ص ١٢ .

هو القسم الاسمي، وذلك لأن الموصول - موضوع البحث - وضع ضمن هذا الصنف، وذلك لتحقيق بعض العلامات الاسمية فيه .

ولا شك أن القسم الاسمي أوسع هذه الأقسام، فهناك النكرة، والمعارف بأقسامها، ومنها الموصولات الاسمية، والظروف، وأسماء الأفعال.. الخ .

وقد تعدّدت الآراء في حصر علامات الاسم، فبينما هي عند أبن مالك خمس علامات :

بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند للاسم تمييز حصل

إذا بالسيوطي يتتبع ما ذكره النحاة فيقول : تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة[1] .

ولا يقصد أن هذه العلامات تحقق في كل اسم. بل إن أي اسم لا بد أن يتحقق فيه بعضها. ومن العلامات التي تحقق في الموصول الاسمي ما يلي : -

١ - الإسناد إليه .
٢ - الجر .
٣ - النداء .
٤ - وقوعه مضافاً إليه .
٥ - جمعه وتثنيته .

وقد انتقد اللغويون المحدثون هذا التقسيم الثلاثي -وخاصة أولئك الذين درسوا في الغرب، وتخصصوا في الدرس اللغوي الحديث، ومن أشهرهم الأساتذة : ابراهيم أنيس، عبدالرحمن أيوب، تمام حسان، ويمكن تلخيص نقودهم فيما يلي : -

---

(١) السيوطي، **الأشباه والنظائر**، الجزء الخامس، تحقيق عبدالرؤوف سعدة (القاهرة، ١٩٧٥) ص ٢ .

١ - أن النحاة العرب قسّموا الكلام العربي إلى اسم وفعل وحرف مجاراة وتأثراً بفلاسفة اليونان، ويعني هذا أنهم أخضعوا اللغة لأحكام الفلسفة والمنطق .

٢ - أن النحاة العرب اضطربوا في وضع مفهوم محدد للاسم والفعل والحرف، فاختلفوا في تعريفاتها، وفي حصر علاماتها .

ولعل الأستاذ تمام حسان من أبرز من بحث في تقسيم الكلام العربي، وبلور رأيه بشكل واضح، فها هو ذا يقول : «لقد قسّم النحاة الكلم إلى ثلاثة أقسام :

يقول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم **واسم وفعل ثم حرف الكلم**

ثم حاولوا راشدين عند إنشاء هذا التقسيم أن يبنوه على مراعاة الشكل والوظيفة، أو بعبارة أخرى المبني والمعنى . إذ ينشئون على هذين الأساسين قيماً خلافية يفرّقون بها بين كل قسم وقسم آخر من الكلم كما يفعل اللغويون المحدثون في يومنا هذا حين يجرون مثل هذا التقسيم للكلم في لغة ما . ويتضح نظرهم إلى المبني والمعنى في تقسيمهم للكلم من قول ابن مالك مثلاً :

بالجر والتنوين والنداء وال ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت واتت ويافعلي ونون اقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم ....

كما يتضح أيضاً في قول النحاة الآخرين : «الاسم ما دل على مسمى والفعل ما دل على حدث وزمن والحرف ما ليس كذلك» .

ومن الواضح أن أبيات ابن مالك فرّقت بين أقسام الكلم تفريقاً من

حيث المبنى، وأن الموقف الذي لخصناه عن النحاة الآخرين قد فرّق بين هذه الأقسام تفريقاً من حيث المعنى . وأن التفريق على أساس من المبنى فقط أو المعنى فقط ليس هو الطريقة المثلى التي يمكن الاستعانة بها في أمر التمييز بين أقسام الكلم، فأمثل الطرق أن يتم التفريق على أساس من الاعتبارين مجتمعين على طائفة من المباني، ومعها جنباً إلى جنب فلا تنفك عنها طائفة أخرى من المعاني على نحو ما ترى فيما يأتي :

(أ) المباني «الشكل»	(ب) المعاني «الوظيفة»
١ – الصورة الاعرابية	التسمية
٢ – الرتبة	الحدث
٣ – الصيغة	الزمن
٤ – الجدول	التعليق
٥ – الالصاق	المعنى الجملي
٦ – التضام	
٧ – الرسم الاملائي	

ووفق هذه الأسس قسم الكلام العربي إلى سبعة أقسام[(١)] الاسم – الصفة – الفعل – الضمير – الخالفه – الظرف – الأداة ووضع الموصولات ضمن الضمير، وهو بذلك يخالف التقسيم الثلاثي الذي وضعها ضمن الأسماء .

فالضمير لايدل على مسمى كالاسم، ودلالة الضمير تتجه إلى المعاني الصرفية العامة التي أطلق عليها معاني التصريف، والتي يعبر عنها باللواصق والزوائد ونحوها، والمعنى الصرفي الذي يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر

---

(١) تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها** (دار الثقافة، الدار البيضاء) ص ص ٨٧–٩٠ .

أو الغائب، دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر .

والحضور قد يكون حضور تكلم كأنا أو حضور خطاب كأنت .

والغيبة قد تكون شخصية كما في هو وفروعه، وقد تكون موصولة كما في الذي وفروعه ويمكن توضيح هذه الأقسام من خلال الشكل التالي :

الضمير

الحضور			غيبه	
تكلم	خطاب	إشاره	شخصيه	موصوله
أنا وفروعه	أنت وفروعه	هذا وفروعه	هو وفروعه	الذي وفروعه

فالضمائر – حسب رأي الأستاذ تمام – في اللغة العربية ثلاثة أقسام :

- ضمائر الشخص
- ضمائر الاشارة
- ضمائر الموصول

وتمتاز عن بقية الأقسام من حيث المبنى والمعنى أو من حيث الشكل والوظيفة بالسمات التالية :

١ – من حيث الصورة الإعرابية : كلها مبنية لا تظهر عليها الحركات وإنما تنسب إلى محلها الإعرابي .

٢ – من حيث الصيغة : كل الضمائر لا تنتمي إلى أحوال اشتقاقية .

٣ – من حيث الرتبة : أن الضمائر ذات مراجع متقدمة عليها في اللفظ أو في الرتبة أو فيهما معاً، فالضمير لا يدل دلالة معجمية إلا بضميمه المرجع، وبواسطة هذا المرجع يمكن أن يدل الضمير على

معين، وتقدم هذا المرجع لفظاً ورتبة أو هما معاً ضروري للوصول إلى هذه الدلالة .

أما ضمير الموصول فقد يصف اسماً ظاهراً فيقدم الرتبة واللفظ فيكون الظاهر مرجعاً له، وقد لايصف ظاهراً فتكون الصلة أيضاً المقصود بالموصول فهي تحدده كما تحدد الصفة الموصوف .

٤ – من حيث الإلصاق .

٥ – من حيث التضام : الضمائر تضام الأدوات في حالة النداء والقسم... وهي كذلك تضام حروف الجر والعطف والاستثناء.. إلخ ولقد رأينا كيف يحتاج الضمير إلى ضميمه توضحه من مرجع أو صلة، ويكون الضمير مضافاً إليه فيضاف المضاف إليه، ولكنه لايكون هو مضافاً أبداً فتفترق الضمائر بهذه السمة الأخيرة عن الأسماء والصفات، ومن ثم لاتكون منها وتصبح بذاتها قسماً مستقلًا .

٦ – من حيث الرسم الإملائي : الضمائر المتصلة لواصق لاتستقل في الكتابة عما لصقت به، فهي من وجهة النظر الكتابية المحضة أجزاء كلمات لا كلمات، فهي تمتاز بهذه السمة عن بقية أقسام الكلم إلا الأداة .

٧ – من حيث المسمى : الضمائر لاتدل على مسمى، كما تدل الأسماء، وإنما دلالتها دلالة وظيفية على مطلق غائب أو حاضر . فإذا أريد لها أن تدل دلالة معجمية كان ذلك بواسطة المرجع فدلالتها على المسمى لاتتأتى إلا بمعونة الاسم .

٨ – من حيث التعليق : تلعب الضمائر دوراً هاماً جداً في علاقة الربط فعودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه،

ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة . ومن المعروف أن الضمير يعود مثلا من جملة الخبر إلى المبتدأ ومن جملة الصلة على الموصول فيجعل الجملة في كل حالة من هذه الحالات واضحة الوظيفة غير معرّضة للبس[1] .

وهكذا عرضنا تقسيمين للكلام العربي، الأول : التقسيم المشهور وهو الثلاثي، والثاني : التقسيم الحديث السباعي، وإذا أنعمنا النظر في التقسيمين وجدنا أنه من الصعب أن نجد تقسيماً لا اعتراض عليه.. فكما أدرك النحاة القدامى صعوبة تحديد الاسم والفعل والحرف، وحصر علاماتها.. وبرز من يقول أن هناك قسم رابع «الخالفة» كما تعددت العلامات لكل قسم. وفي محاولة النحويين الأوائل «مثل العصر الحديث» حصر علامات الاسم أوصلوها إلى ثلاثين علامة.. وإذا تفحصنا هذه العلامات وجدناها لا تتحقق في كل عنصر لغوي يطلق عليه «اسم» وإنما في بعضها.. ومن هذه النقطة انطلق المعترضون على التقسيم الثلاثي.. حيث احتجوا على التقسيم القديم بأنه مضطرب.. وأنه تقسيم غير متفق عليه.. لا من حيث التحديد ولا من حيث العلامات، ولذا رأوا أن يعيدوا النظر في التقسيم.. فكان ذلك على يد الأستاذ تمام الذي قسّم الكلام العربي إلى سبعة أقسام، مستفيداً من خبرته باللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية، ووضع لهذا التقسيم أسساً استند إليها في التصنيف .

ولكننا نراه يلحظ الضعف في التصنيف السباعي. فيقول : «وينبغي لنا أن ننبّه قبل كل شيء إلى أنه ليس معنى إيراد هذه المباني والمعاني جميعاً، إذ يكفي أن يختلف القسم عن القسم في بعض هذه المباني والمعاني. فالمهم

---

(١) المرجع السابق، ص ص ١١١-١١٢ .

ألا يكون التفريق من حيث المباني فقط. وإن تعددت، أو المعاني فقط وإن تعددت أيضاً. إذ لا بد من أن يتظافر اعتبار المبنى واعتبار المعنى في التفريق بين قسم بعينه وبين بقية الأقسام(1) .

وقديماً لاحظ النحويون الذين قاموا بحصر العلامات أنها لا تتحقق في كل الأسماء أو الأفعال أو الحروف بل في بعضها .

وما دام أنه اتضح لنا أن للتقسيم السباعي الجديد إيجابياته وسلبياته كما هو شأن القديم..

فمن إيجابيات الجديد : أنه حصر العلامات الشكلية والوظيفية ووضع أسساً واضحة . وهي أقرب إلى التقسيمات اللغوية العالمية.. ولكن عيوب هذا التقسيم عدم الوضوح، والاضطراب في مباني التقسيم، بالإضافة إلى أنه قد يقطع الصلة بأمهات الكتب العربية في النحو .

أما إيجابيات التقسيم الثلاثي : فهو الاقتصاد.. ومن الجدير بالذكر أن أحدث النظريات اللغوية الحديثة يؤيد الاقتصاد في القوانين اللغوية كما أنه يمكّن الباحث من الاطلاع على الكتب النحوية دون عناء .

هذا وسنجري في بحثنا وفق التقسيم الثلاثي أي أن الكلام اسم أو فعل أو حرف . والموصول إما اسمي وإما حرفي.. وموضوع بحثنا هو الموصول الاسمي وصلته .

في الإنجليزية :

هناك ثلاث طرق اتبعت في تصنيف الكلام الإنجليزي(2) :

حسب الوظيفة CLASSIFICATION BY FUNCTION .

---

(1) المرجع السابق ص ٩٠ .

(2) QUIRK RANDOLPH-SINDEY GREENBAUM.

A UNIVERSITY GRAMMAR OF ENGLISH.

(LONGMAN GROUP LIMITED. LONDON 1981) P 18.

حسب الموقع CLASSIFICATION BY POSITION .

حسب الشكل CLASSIFICATION BY FORM .

فالكلمة قد تكون مبتدأ أو فاعلًا أو مفعولًا حسب الاعتبار الأول، أو من مجموعة الاسميات أو الفعليات، أو الظروف أو الصفات حسب التصنيف الثاني، أو إسماً أو فعلًا أو ظرفاً.. حسب التصنيف الثالث. ويمكن أن تتضح هذه الاعتبارات في التصنيف من المثال :

THE SHOUTING BOYS WILL PLAY TENNIS

فالأول : (BOYS) يمكن القول بأنها مبتدأ أو فاعل حسب وظيفتها في الجملة. ويمكن أن نصفها بأنها اسم حسب الشكل. ويمكن أن تقول بأنها من مجموعة الاسميات حسب موقعها، لأن هذا الموقع لا يشغله إلا الأسماء فقط .

والموصول في اللغة الإنجليزية يقع ضمن مجموعة الضمائر حسب التصنيف الشكلي، أما إذا نظرنا إلى الموقع الذي يشغله فهو يقع ضمن الاسميات تارة، ومع الصفات تارة أخرى لأنه يقع صفة مع صلته[1] .

أما تصنيفه حسب وظيفته في الجملة فإنه يمكن أن يقع فاعلًا أو مفعولًا أو مجروراً .

ويعد التصنيف الشكلي FORMAL أشهر هذه التصنيفات وهو ثمانية أقسام[2] هي :

١ — NOUNS الأسماء .

٢ — VERBS الأفعال .

---

(١) STAGBERG.N.C. **AN INTRODUCTORY ENGLISH GRAMMAR** THIRD EDITION (U.S.A) PP 214—215.

(٢) BURTON. S.H. **MASTERING ENGLISH GRAMMAR** (MACMILLAN EDUCATION. LONDON. 1986) P 22.

٣ – PRONOUNS الضمائر .

٤ – ADJECTIVES النعوت .

٥ – ADVERBS الظروف .

٦ – PREPOSITION الأدوات – حروف الجر .

٧ – CONJUNCTION الروابط – حروف العطف .

٨ – INTERJECTION حروف التعجب .

وينبغي الإشارة إلى أن هذه الأقسام يمكن أن تتداخل وفقاً لوظيفة الكلمة في الجملة وموقعها. فما يكون فعلًا في موقع قد يكون صفة في موقع آخر . على أن الذي يهمنا في هذا التقسيم الثماني المشهور أن نوضح أن الموصول يقع ضمن الضمائر.. ولعلنا ببسط القول عن الضمير وأقسامه نلقي الضوء على مدى تأثر القائلين بتقسيم الكلم في العربية إلى سبعة أقسام، ووضع الموصول ضمن الضمير بالتقسيم الإنجليزي .

فالضمير PRONOUN في الإنجليزية هو الكلمة التي تستخدم في مكان الاسم[1] A PRONOUN IS A WORD USED INSTEAD OF A NOUN .

أقســامــه :

١ – الضمائر الشخصية PERSONAL PRONOUBS .

مثل "I" أنا و "YOU" = أنت و "HE" = هو .

٢ – ضمائر الملكية POSSESSIVE PRONOUNS .

مثل : HIS, YOUR, MY .

٣ – الضمائر الانعكاسية REFLEXIVE PRONOUNS .

وتتألف هذه الضمائر بإضافة SELF في المفرد أو SELVES في

---

(١) المصدر السابق ص ٢٩ .

الجمع إلى آخر ضمائر الملكية في ضميري المتكلم الأول والثاني وضمائر المفعول به، وضمائر الغائب .

الأمثلة : MYSELF .

YOURSELF .

HIMSELF .

٤ – ضمائر الإشارة DEMONSTRATIVE PRONOUNS .

مثل : THIS = هذا THAT = تلك .

٥ – ضمائر الاستفهام INTERROGATIVE PRONOUNS .

مثل : WHICH = أي، ما، WHO = من، WHAT = ماذا ؟

٦ – ضمائر النكرة INDEFINITE PRONOUNS .

مثل : SOMETHING = شيء ما .

٧ – ضمائر الموصول : RELATIVE PRONOUNS .

WHOSE, WHOM, WHO = الذي وأخواتها ومن «للعاقل» .

WHICH = الذي وأخواتها لغير العاقل + ما .

THAT = الذي وأخواتها وهي للعاقل وغيره .

أقسام الضمير :

١ – الضمائر الشخصية	PERSONAL PRONOUNS
٢ – الضمائر الإشارية	DEMONSTRATIVE PRONOUNS
٣ – ضمائر الاستفهام	INTRROGATIVE PRONOUNS
٤ – ضمائر النكرة	INDEFINITIVE PRONOUNS
٥ – ضمائر الموصول	RELATIVE PRONOUNS

ألفاظ الموصول في اللغتين

أولا : في اللغة العربية :

قال ابن يعيش[1] : «معنى الموصول أن لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسماً، فإذا تم بما بعده كان حكم سائر الأسماء التامة يجوز أن يقع فاعلًا ومفعولًا ومضافاً إليه ومبتدأ وخبراً فتقول قام الذي عندك فموقع الذي رفع بأنه فاعل . ثم يقول «واعلم أن الموصولات ضرب من المبهمات، وإنما كانت مبهمة لوقوعها على كل شيء من حيوان وجماد وغيرهما كوقوع هذا وهؤلاء ونحوهما من أسماء الإشارة على كل شيء ، وجملة الأمر أن الموصولات تسعة وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ومن وما بمعناهما واللام بمعنى الذي وأي وذو في لغة طيء وذا إذا كان معها ما والألى في معنى الذين .

وعادة ما يقسم النحاة هذه الموصولات الاسمية إلى قسمين : موصولات خاصة، وموصولات عامة .

١ - الموصولات الخاصة[2] : وهي ما كنت نصاً في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض، مقصوراً عليه وحده، فلنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به، ولنوع المفرد المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه .

---

(١) ابن يعيش، **شرح المفصل**، الجزء الأول (عالم الكتب، القاهرة) ص ص ١٣٨-١٣٩ .

(٢) عباس حسن **النحو الوافي**، الجزء الأول، الطبعة الثامنة (دار المعارف، القاهرة) ص ٣٤٢.

وأشهر الألفاظ الخاصة[1] ثمانية :

١ - الذي -وهي كما يقولون- أم الباب . وتختص بالمفرد المذكر، سواء أكان عاقلًا أم غير عاقل، وهي مبنية على السكون في جميع أحوالها وتشغل مواقع متعددة في الجملة فقد تكون فاعلًا ومفعولًا، ومضافاً إليه.. إلخ الأمثلة :

- قال الله تعالى : ﴿أهذا الذي بعث الله سولا﴾[2] : فالذي هنا واقعة في محل رفع خبر لمبتدأ . وهي لفظ مفرد مذكر عاقل .

- قال الله تعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾[3] : فالذي صفة للمسجد الأقصى، وهي في محل جر . وهي لفظ مفرد مذكر غير عاقل .

٢ - التي - وتختص بالمفردة المؤنثة العاقلة وغير العاقلة . وهي مبنية على السكون دائماً . وتكون في محل رفع، أو نصب أو جر حسب موقعها من الجملة . الأمثلة :

(أ) ﴿والتي أحصنت فرجها﴾[4] : فالتي هنا في محل رفع مبتدأ. وهي هنا لفظ مفرد مؤنث عاقل .

(ب) ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾[5] : فالتي هنا في محل نصب صفة للنار . وهي لفظ مفرد مؤنث لغير العاقل .

---

(١) المرجع السابق، الجزء الأول ص ٣٤٢ .
(٢) الآية ٤١ من سورة الفرقان .
(٣) الآية ١ من سورة الإسراء .
(٤) الآية ٩١ من سورة الأنبياء .
(٥) الآية ٢٤ من سورة البقرة .

٣ - اللذان : ويختص بالمثنى المذكر، عاقلًا أو غير عاقل تعرب إعراب المثنى، فترفع الألف، وتنصب وتجر بالياء، وتكسر النون فيها الأمثلة :

(أ) ﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فاعرضوا عنهما﴾[1] فاللذان اسم موصول مبتدأ مرفوع بالألف، وقد دل على التثنية والتذكير واستعمل هنا للعاقل .

(ب) ﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾[2] . فاللذين : اسم موصول مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء . وقد دل على التثنية والتذكير، واستعمل هنا للعاقل .

(جـ) نحن بحاجة إلى العلم والمال اللذين يبنيان الأمم . فاللذان اسم موصول مجرور بالياء، وهو يدل على التثنية والتذكير، واستعمل هنا لغير العاقل .

٤ - اللتان : ويختص بالمثنى المؤنث، عاقلًا وغير عاقل. ويعرب إعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء حسب موقعه الإعرابي .

المثـال :

(أ) سافرت البنتان اللتان ظفرتا بجائزة الخط . فاللتان اسم موصول نعت للبنتان وهو مرفوع بالألف لأنه ملحق

(١) الآية ١٦ من سورة النساء .
(٢) الآية ٢٩ من سورة فصلت .

بالمثنى . وقد دل اللفظ على التثنية والتأنيث واستعمل للعاقل .

(ب) الطائرة والسيارة هما الوسيلتان اللتان يعتمد عليهما في السفر في المملكة . فاللتان اسم موصول نعت للوسيلتان مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وقد دل على التثنية والتأنيث واستعمل هنا لغير العاقل .

٥ - **الألى أو الألأ** بالقصر والمد : وتختص بجمع العقلاء المذكر والمؤنث وهي مبنية على السكون عندما تقصر، ومبنية على الكسر في حالة المد .

المثـــال :

(أ) قابلت الألى قدموا لزيارة المعهد . أو الألأ . الألى أو الألأ اسم موصول في محل نصب على المفعولية والتذكير وقد استخدمت هنا لجمع المذكر العاقل .

(ب) سافر الألأ أدّين فريضة الحج. فالألأ اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع فاعل. وقد استخدمت هنا لجمع المؤنث العاقل .

٦ - الذين : وتختص بجمع المذكر العاقل وهي على الأرجح مبنية[1] على الفتح. المثـال :

﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾[2] فالذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت للمؤمنين. وهو يدل على جمع المذكر العاقل .

---

(١) ورد : نحن اللذون. بالواو مما حمل بعض النحاة على إعرابها إعراب جمع المذكر السالم .

(٢) الآية ١، ٢ من سورة المؤمنون .

٧،٨- اللات أو اللاتي : وتختص بجمع المؤنث العاقل وغيره .
واللاء، أو اللائي مبنية على الكسر بغير الياء، وعلى السكون بالياء. المثـال :

(أ) ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا﴾[1] : فاللاتي اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للنساء وقد وصف بها جمع مؤنث عاقل .

(ب) ﴿واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم﴾[2] : فاللائي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وقد استخدمت لجمع الإناث العاقل .

٢ - **الموصولات العامة أو المشتركة :**

وهي ماليست نصاً في الدلالة على بعض هذه الأنواع دون بعض وإنما تصلح لجميع الأقسام من غير أن تتغير صيغتها اللفظية . ولما كانت كذلك كان الذي يوضح مدلولها، ويميز نوع ذلك المدلول هو مايجيء بعده من الضمير، أو غيره من القرائن التي تعينه، وتزيل أثر الاشتراك[3] وأشهر ألفاظ الموصولات العامة ستة وهي :

١) من : يستعمل لجميع الأنواع أفراداً وتثنية وجمعاً، تذكيراً وتأنيثاً، وجهة الاختصاص الوحيدة هي استعماله في الأغلب للعاقل . ومنه قوله تعالى : ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾[4] وقوله تعالى :

---

(١) الآية ٦٠ من سورة النور .
(٢) الآية ٤ من سورة الطلاق .
(٣) عباس حسن، **النحو الوافي**، الجزء الأول، ص ص ٣٤٢-٣٤٧ .
(٤) الآية ٤٣ من سورة الرعد .

﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾[1] وهناك ثلاث[2] حالات تستعمل فيها من لغير العاقل .

الأولى : أن ينزل ما وقعت عليه من غير العالم منزلة العالم نحو قوله تعالى : ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة﴾[3] فالمقصود بـ من لا يستجيب الأصنام. وقد نزلت منزلة العاقل .

الثانية : أن يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من الموصولة نحو ﴿ولله يسجد من في السموات ومن في الأرض﴾[4] . فمن هنا تشمل العاقل وغير العاقل من الملائكة والناس والدواب والكواكب.. إلخ .

الثالثة : أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم فصل بمن الموصولة نحو قوله تعالى : ﴿والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع﴾[5] فأوقع من على غير العاقل لما اختلط بالعاقل فهناك عموم سابق «كل دابة» وتفصيل لاحق شمل العاقل وغيره .

ومن اسم موصول مبني على السكون يعرب حسب موقعه في الجملة فقد يكون فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً –وهو يختلف عن الموصولات المختصة أيضاً في عدم وقوعه نعتاً .

---

(١) الآية ٤٢ من سورة يونس .

(٢) خالد عبدالله الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، الجزء الأول (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة) ص ص ١٣٣-١٣٤ .

(٣) الآية ٥ من سورة الأحقاف .

(٤) الآية ١٥ من سورة الرعد .

(٥) الآية ٤٥ من سورة النور .

٢ - ما وهي اسم موصول مشترك، يستعمل لجميع الأنواع أفراداً وتثنية وجمعاً، تذكيراً وتأنيثاً . وهي مبنية على السكون، وتعرب حسب موقعها الإعرابي . ويغلب استعمالها لغير العاقل مثل قوله تعالى : ﴿ماعندكم ينفد﴾[1] أي الذي عندكم . وقد تكون للعاقل في مواضع :

- إذا اختلط العاقل بغيره، وقصد تغليب غير العاقل لكثرته : نحو قوله تعالى : ﴿يسبح لله مافي السموات وما في الأرض﴾[2] .
- أن يكون الأمر مبهماً على المتكلم نحو قوله تعالى : ﴿إنِّي نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني﴾[3] فهي لا تدري أهو ذكر أم أنثى .
- أن يكون لأنواع من يعقل نحو ﴿وانكحوا ما طاب لكم﴾[4] .

٣ - أل : وهي اسم موصول مشترك، يستعمل لجميع الأنواع أفراداً وتثنيةً وجمعاً، تذكيراً وتأنيثاً، عاقلًا وغير عاقل وهي مبنية على السكون، ويظهر إعرابها على صلتها . وهناك من يراها للتعريف . والذين يرون موصوليتها يشترطون في صلتها أن تكون صفة صريحة وهم يقصدون اسم الفاعل أو اسم المفعول . على أنها -أي صلتها- وردت فعلًا، وظرفاً ولكن ذلك نادر .

---

(١) الآية ٩٦ من سورة النحل .
(٢) الآية ١ من سورة الجمعة .
(٣) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .
(٤) الآية ٣ من سورة النساء .

الأمثلة :

جاء الكاتب . أي الذي يكتب .

جاء الكاتبون . أي الذين يكتبون .

٤ - ذو : اسم موصول مشترك في لغة طيء ، يستعمل لجميع الأنواع عاقلًا وغير عاقل . وهي مبنية على الضم، وتعرب حسب موقعها من الجملة .

الأمثلة :

سافر ذو حج، وذو حجت، وذو حجو .. إلخ .

٥ - ذا : وهي اسم موصول مشترك مبني على السكون، يستعمل لجميع الأنواع، وتكون للعاقل وغيره .

الأمثلة :

ماذا رأيته أي ما الذي رأيته .؟

ماذا رأيتها == ما التي رأيتها .؟

ماذا رأيتهم == ما الأولى رأيتهم .؟

ويصح وضع «من» الاستفهامية في الأمثلة السابقة مكان «ما» فكلمة «ما» أو «من» اسم استفهام مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع و«ذا» اسم موصول -بمعنى الذي أو غيره من أسماء الموصول المناسبة مبني على السكون في محل رفع خبر[1] .

ولا تكون «ذا» موصولة إلا بثلاثة شروط :

أولها : أن تكون مسبوقة بـ «ما أو من» الاستفهاميتين، ويغلب

---

(١) عباس حسن، **النحو الوافي**، الجزء الأول، ص ص ٣٥٨-٣٥٩ .

أن تكون للعاقل مع من، ولغيره مع «ما» .
وثانيها : ألا تكون للإشارة نحو «من ذا الذاهب» وماذا القوافي .
وثالثها : ألا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع «ما» أو من نحو ماذا السديم، وماذا النائم . فماذا ومن ذا استفهاميتان .

٦ – أي : اسم موصول مشترك، تكون للعاقل وغيره، مفرداً أو غير مفرد، مؤنثاً أو مذكراً . وهي تختلف عن أخواتها أسماء الموصول المشتركة في أمر الإعراب والبناء . فتبنى في حالة واحدة، وتعرب في بقية الأحوال ؛ تبنى إذا أضيفت، وكانت صلتها جملة اسمية، صدرها –وهو المبتدأ– ضمير محذوف . نحو يعجبني أيُّهم مجتهد، وسأتكلم مع أيهم متفوق .

هذا وسوف أقتصر على أسماء الموصول المشهورة وهي :
١ – الموصولات الخاصة : الذي، التي، اللذان، الذين، اللاتي .
٢ – الموصولات العامة : من . ما .

أما بقية الموصولات العامة : ال، ذا، ذو، أي، فلن أتحدث عنها ولن ترد في درس الموصول، وذلك لما يلي : –

١) أن جميع الكتب النحوية المدرسية الموضوعة للعرب تجاهلتها ولم ترد ضمن الأسماء الموصولة .
٢) أن هناك خلافاً بين النحاة في عدها من الموصولات، إذ يرى فريق من النحاة أن ماورد من حجج لاقحامها في موضوع الموصولات أقرب إلى التكلف. إذ يمكن أن تقع في أبواب نحوية أخرى، ولا يعترض على ذلك معترض .

و «أل» يقتصر على أنها أل المعرفة دون الالتفات إلى الشواهد

القليلة التي دخلت «أل» فيها على الفعل والظرف، والتي حملت النحاة على القول بموصوليتها .

و «ذا» مركبة مع «من» أو «ما» على أنها كلمة واحدة . اسم استفهام .

«ذو» هذه لغة طيء - كما يقولون - ونحن إنما نعرض الألفاظ الشائعة عند العرب، وليس لهجة قوم بعينهم . وقد تكون في الوقت الحاضر غير موجودة .

«أي» اسم استفهام فقط . إذ لم يرد في الاستعمال الفصيح ما يمكن أن تعد فيه أي موصوله غير آية ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد﴾[1] ومع ذلك فيمكن أن تؤول على أنها استفهامية . أما بقية الأمثلة لأي فهي أمثلة مصنوعة .

---

(١) الآية ٦٩ من سورة مريم .

الألفاظ الموصولة في الإنجليزية RELATIVE PRONOUNS

يطلق على أسماء الموصول في الإنجليزية – كما أسلفنا – ضمائر الموصول وهي من الكلمات الوظيفية المحدودة وأشهرها :

WHO, WHOSE, WHOM, THAT, WHICH

وتتصدر هذه الضمائر جملة الصلة RELATIVE CALUSE عوضاً عن تكرار الاسم السابق ANTECEDENT فتكون فاعلًا، ومفعولًا، ومجروراً حسب موقعها من الجملة .

وللتعرف على هذه الضمائر يجب أن نسأل عما يأتي : –

١ – ما معناها ؟

٢ – أين موقعها من الجملة ؟

٣ – ما استعمالاتها ؟

إنه يمكن تلخيص الإجابة فيما يلي :

١ – WHO : بمعنى (الذي، التي، الذين، اللذان، اللتان، اللاتي) فهو يستعمل للمفرد والجمع والمثنى، المؤنث والمذكر دون تغيير، غير أن جانب الاختصاص فيه أنه للعاقل فقط .

1. THIS IS THE MAN WHO WAS IN JEDDAH.
2. THESE ARE THE MEN WHO WERE IN JEDDAH.
3. THESE ARE THE WOMEN WHO WERE IN JEDDAH.
4. THESE ARE THE TWO POEPLE WHO WERE IN JEDDAH.

ويلاحظ أن "WHO" تلي موصوفها الذي يسبقها وهي كما أسلفنا محايدة من جهة الجنس، العدد والشخص، الإعراب .

٢ – WHOM : وهو بمعنى "WHO" ولكنه يستعمل بدلا منه في حالة النصب والجر . على أنه قليل الاستعمال في لغة التخاطب أو الكتابة العادية.. ويبقى استعماله في المخاطبات الشفهية والكتابات الرسمية . وهو مثل الذي في كونه يستعمل للمفرد والجمع، المذكر والمؤنث . واختصاصه بالعاقل، غير أنه يختلف عنه في الموقع الإعرابي . فهو لا يرد إلا إذا كان عوضاً عن ضمير منصوب أو مجرور فقط .

المثـال :

I VISITED THE TEACHER WHOM YOU INTRODUCED TO ME YESTERDAY

زرت الأستاذ الذي قدمته إلي أمس .

٣ – WHICH : وهو بمعنى الذي وأخواتها لغير العاقل، سواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمعاً، مذكراً أم مؤنثاً . كما أنها تقع فاعلًا أو مفعولًا به أو مجروراً دون تغيير .

المثـال :

ARE YOU GOING TO THE SCHOOL WHICH YOU USED TO VISIT EVERY YEAR ?

أأنت ذاهب هذه الليلة إلى المدرسة التي اعتدت أن تزورها كل سنة فموقع WHICH = التي هو المفعول به .

٤ – THAT بمعنى الذي وأخواتها للعاقل وغيره، فهي يمكن أن تحل مكان WHICH, WHOM, WHO وهي لاتتغير لتغير موقعها الإعرابي .

المثـال :

THIS IS THE MAN THAT OR WHO HAS BEEN TO IRAQ.

THIS IS THE CAR THAT OR WHICH GOES TO QASSEEM.

٥ – WHOSE يستعمل اسماً موصولاً في حالة التملك، أي بمعنى الذي له . وهو محايد في الدلالة على العدد والجنس : أي أنه يستوي فيه الجمع والإفراد والتثنية، والتذكير والتأنيث، والعاقل وغيره . وهو ضمير مجرور أي أنه في موقع المضاف إليه في العربية .

المثـال :

HE HELPED THE MAN WHOSE CAR BROKE DOWN.

هو ساعد الرجل الذي تعطلت سيارته .

ويمكن تلخيص معاني الضمائر الموصولة في الإنجليزية في الجدول التالي :

الضمير	الجنس	العدد	الموقع الإعرابي	العاقل وغيره
WHO	محايد	محايد	غير مقيد	للعاقل فقط
WHOM	==	==	النصب والجر	==
WHOSE	==	==	الجر	محايد
THAT	==	==	محايد	==
WHICH	==	==	==	غير العاقل

وظيفة الموصول في الجملة العربية والإنجليزية

أولا : في العربية :

قال عبدالقاهر الجرجاني[1] في تحليله لوظيفة الذي في الجملة العربية : «والوجه في ذلك أن نتأمل عبارات لهم فيه -أي في الذي- لم وضع؟ ولأي غرض اجتلب؟ وأشياء وصفوه بها، فمن ذلك قولهم : «أن (الذي) اجتلب ليكون وصلة إلى وصف المعارف بالجمل، كما اجتلب «ذو» ليتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس . يعنون بذلك أنك تقول مررت بزيد الذي أبوه منطلق، وبالرجل الذي كان عندنا بالأمس فتجدك قد توصلت بالذي إلى أن أبنت زيداً من غيره بالجملة التي هي قولك «أبوه منطلق» ولولا «الذي» لم تصل إلى ذلك، كما أنك تقول : «مررت برجل ذي مال» فتتوصل بـ (الذي) إلى أن تبين الرجل من غيره بالمال، ولولا ذلك لم يتأت لك ذلك، إذ لا تستطيع أن تقول : برجل مال .

ثم يعلل[2] عبدالقاهر لامتناع وصف المعارف بالجمل بقوله : «إن السبب في امتناع ذلك : أن الجمل نكرات كلها، بدلالة أنها تستفاد، وإنما يستفاد المجهول دون المعلوم . قالوا فلما كانت كذلك، كانت وفق النكرة فجاز وصفها بها، ولم يجز أن توصف بها المعرفة، إذ لم تكن وفقاً لها .

وعلى هذا فإننا لا نصل «الذي» إلا بجملة من الكلام قد سبق من السامع علم بها، وأمر قد عرفه له، نحو أن ترى عنده رجلًا ينشد شعراً فتقول له من غد : «ما فعل الرجل الذي كان عندك بالأمس ينشدك الشعر».

---

(١) عبدالقاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، (مكتبة الخانجي، القاهرة) ص ١٩٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٠٠ .

فكان معنى قولهم «أنه اجتلب ليتوصل به إلى وصف المعارف بالجمل»، أنه جيء به ليفصل بين أن يراد ذكر الشيء بجملة قد عرفها السامع له، وبين أن لا يكون الأمر كذلك .

وقد يتضح هذا الكلام بمعرفة الفرق بين المثالين التاليين :

هذا الذي قدم رسولا .

هذا قدم رسولا .

فالمثال الثاني تقوله لخالي الذهن أما الأول فإنك تقوله لسامع علم بقدوم رسول.. ولكنه يجهل من هو .

وعلى هذا فإن دور الموصول في الجملة هو وصل جملة بأخرى، وأن جملة الصلة هي الوصف . مع أن النحاة يعدون الموصول وصلته كالشيء الواحد . كما يتضح لنا من كلام عبدالقاهر أن الموصول لايجتلب إلا لزيادة التخصيص .

ثانياً : في الإنجليزية :

لاتعد الصلة THE RELATIVE CLAUSE جملة – كما هو الحال في العربية– بل هي شبه جملة RESEMBLE SENTENCE ، فهي تشبه الجملة في وجود مسند أو خبر، لكنها ليست جملة يمكن أن تعتمد على نفسها، وأن يتم بها الكلام بدون جملة أخرى[1] .

وتقع الصلة في داخل الجملة الإنجليزية، فهي ضميمة ISERT . والغرض منها وصف اسم سابق عليها، وتخصيصه أو تعريفه . ويطلق على هذا الاسم السابق THE NOUN PHARSE . فالموصول وصلته يقومان

---

(١) ROBERT PAUL. MODERN GRAMMAR 1968. P 177.

بتوسيع الجملة الإنجليزية، يجلبان مزيداً من المعلومات المعرفة أو المخصصة للركن الاسمي الذي يسبق هذه الجملة .

والضمير الذي يتصدر الصلة RELATIVE PRONOUN – الذي نطلق عليه في اللغة العربية الموصول – يقول بوظيفتين :

١ – أنه يقع فاعلًا أو مفعولًا لفعل الصلة .

٢ – أنه يصل بين الصلة والجملة الأخرى . فهو بمثابة الرابط .

ويمكن أن نوضح ذلك بالمثال :

WHAT'S THE NAME OF THE BLONDE GIRL ?

SHE JUST CAME IN.

فهنا جملتان : الأولى : ما اسم الفتاة الشقراء ؟

الثانية : دخلت الآن .

ويمكن وضع هاتين الجملتين في جملة واحدة فنقول :

WHAT'S THE NAME OF THE BLONDE GIRL WHO HAS JUST COME IN ?

ما اسم الفتاة الشقراء التي دخلت الآن ؟

وكلمة "WHO" حلت محل الضمير "SHE" = هي في الجملة الثانية بوصفها فاعل (جاء...) .

وفي نفس الوقت أتاحت لنا WHO (التي) أن نضع هاتين الجملتين في جملة واحدة .

---

(١) SWAN MICHAEL, **PRACTICAL ENGLISH USAGE** (OXFORD UNIVERSITY 1985) P 225.

الفصل الثاني

جملة الصلة في اللغتين

جملة الصلة في اللغتين

أولا : في اللغة العربية :

أنواع الصلة :

الأمثلة :

١ – ﴿ادفع بالتي **هي أحسن**، فإذا الذي **بينك وبينه** عداوة كأنه ولي حميم﴾[١] .

٢ – ﴿والذين **جاهدوا** فينا لنهدينهم سبلنا﴾[٢] .

٣ – ﴿والذين **يبيتون** لربهم سجداً وقياما﴾[٣] .

٤ – ﴿وقال الذين **في النار** لخزنة جهنم﴾[٤] .

٥ – ﴿ما **عندكم** ينفد وما عند الله باق﴾[٥] .

٦ – ﴿قد أفلح **المؤمنون**﴾[٦] .

بتتبع الآيات السابقة، وتمعن صلة الموصول فيها، يمكن حصر أنواع الصلة في ما يلي :

١ – أن الصلة قد تكون جملة اسمية كما في (١) .
أو فعلية فعلها ماض كما في (٢) .
أو فعلية فعلها مضارع كما في (٣) .

٢ – شبه جملة فتكون ظرفاً كما في (٥) .
== جاراً ومجروراً كما في (٤) .
== صفة صريحة كما في (٦) .

---

(١) الآية ٣٤ من سورة فصلت .
(٢) الآية ٦٩ من سورة العنكبوت .
(٣) الآية ٦٤ من سورة الفرقان .
(٤) الآية ٤٩ من سورة غافر .
(٥) الآية ٩٦ من سورة النمل .
(٦) الآية ١ من سورة المؤمنون .

وظيفة الصلة :

قال المبرد[1] : (واعلم أن الصلة موضحة للاسم، فلذلك كانت في هذه الأسماء المبهمة –الأسماء الموصولة– وما شاكلها في المعنى، ألا ترى أنك لو قلت : جاءني الذي، أو مررت بالذي لم يدللك على شيء حتى تقول : مررت بالذي قام، أو مررت بالذي من حاله (كذا وكذا)، أو بالذي أبوه منطلق فإذا قلت هذا وما أشبهه وضعت اليد عليه) .

قال ابن يعيش[2] : (معنى الموصول أن لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده ليتم اسما فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، يجوز أن يكون فاعلًا ومفعولًا ومضافاً إليه ومبتدأ وخبراً فتقول قام الذي عندك فوضع الذي رفع بأنه فاعل... إلى أن يقول ولهذا المعنى من احتياجه في تمامه اسماً إلى جملة بعده توضحه وجب بناؤه لأنه صار كبعض الكلمة، وبعض الكلمة لا يستحق الإعراب، أو لأنه أشبه بالحرف، من حيث إنه لا يفيد بنفسه، ولا بد من كلام بعده، كالحرف الذي لا يدل على معنى في نفسه، إنما معناه في غيره) .

ويقول أيضاً[3] : (واعلم أن الموصولات ضرب من المبهمات) .

ولا شك أن هذه المبهمات تحتاج إلى ما يزيل هذا الإبهام والغموض فيها، وهو الصلة التي تعين مدلول الموصول، وتفصل مجمله، وتجعله واضح المعنى، كامل الإفادة . ومن أجل هذا لا يستغنى موصول عنها .

---

(١) المبرد، **المقتضب**، الجزء الثالث، (عالم الكتب، بيروت) ص ١٩٧ .

(٢) ابن يعيش، **شرح المفصل**، الجزء الثالث، ص ١٣٨ .

(٣) المرجع السابق، الجزء الثالث، ١٣٩ .

شروط الصلة :

يشترط في جملة الصلة - فعلية أو اسمية - عدة شروط[1] أهمها :

١ - أن تكون خبرية لفظاً ومعنى نحو، اقرأ الكتاب الذي يفيدك .
ويخرج بهذا الشرط الجملة الإنشائية نحو : مات الذي **غفر الله له** واقرأ الذي **حافظ عليه**. وذلك لأن الإنشاء لا يوضح شيئاً .
والموصول من المبهمات الذي يحتاج إلى توضيح وبيان وهما من سمات الخبر .

٢ - أن يكون معناها معهوداً مفصلا للمخاطب، أو بمنزلة المفصل فالأول مثل : (أكرمت الذي قابلك صباحاً) إذ كان بينك وبين المخاطب عهد في شخص معين . ولا يصح ذلك إذا لم تقصد شخصاً معيناً .
والثاني : الواقعة في معرض التفخيم، أو التهويل مثل : ياله من قائد انتصر بعد أن أبدى من الشجاعة ماأبدى . ومثل ﴿فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾[2] : أي هول وبلاء عظيم . فإذا كان الغرض معهوداً للمخاطب جاءت الصلة مفصلة، وإذا أريد التعظيم أو التهويل جاءت مبهمة .

٣ - أن تشتمل الصلة على ضمير رابط BINDER يربطها بالموصول، ومطابقة، إما في اللفظ والمعنى معاً وإما في أحدهما . وسنفصّل الحديث عن ذلك لاحقاً في بحث «العائد أو الرابط» .

٤ - أن تتأخر عن الموصول، لأن مهمتها التوضيح، ورفع الإبهام، ولا يمكن توضيح شيء لما يأت بعدُ .

---

(١) عباس حسن، **النحو الوافي**، الجزء الأول، ص ٣٧٣ .
(٢) الآية ٧٨ من سورة طه .

٥ - أن تقع بعد الموصول مباشرة، فلا يفصل أجنبي . وذلك لأن الموصول وصلته - كما يقول النحاة - كالكلمة الواحدة. وكما لا يفصل بين أجزاء الكلمة كذلك لا يفصل بين الموصول وصلته .

٦ - أن تكون مفيدة فائدة تامة. فالصلة التي تبين في الموصول شيئاً من المعلوم بداهة ليست بذات فائدة مثل قولك : حضر الذي فمه في وجهه .

٧ - ألا تستدعي كلاماً قبلها، فلا يصح كتب الذي لكنه غائب إذ إن لكن لا يتحقق الغرض منها إلا بكلام مفيد سابق عليها[1] .

شروط الصلة إذا كانت شبه جملة :

شبه الجملة - كما أسلفنا - يشمل ثلاثة أشياء الظرف والجار والمجرور، والصلة الصريحة . فيشترط في الظرف والجار والمجرور ما يلي :

١ - أن يكونا تامين، أي يحصل بالوصل بهما فائدة، تزيل إبهام الموصول، وتوضح معناه، نحو : تكلم الذي عندك، وسكت الذي في الحجرة . فكل من الظرف: (عند) والجار والمجرور: (في الحجرة) تام تحصل بهما فائدة، ولهذا جاز أن يقعا صلة للموصول . وذلك لأن الفهم والإفهام هما المسوغان في الاستعمال اللغوي .

٢ - أن يتعلق كل من الظرف والجار ولمجرور بفعل، وهذا الفعل

---

(١) المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٣٨٠ .

محذوف وجوباً لأنه كون عام تقديره استقر أو حل أو نزل. وفاعله ضمير مستتر يعود على إسم الموصول، ويربط بينه وبين الصلة. فالأصل في المثالين السابقين –تكلم الذي استقر عندك، وسكت الذي استقر في الحجرة .

أما الصفة الصريحة التي تقع صلة لـ «ال» فالمقصود بها الاسم المشتق الذي يشبه الفعل في التجدد والحدوث شبهاً صريحاً. بحيث يمكن إحلال الفعل محله . وهناك خلاف عنيف حول «ال» هنا وهل هي اسم موصول أم لا.. –كما أسلفنا– في «ال» فشرطها أن تكون اسم فاعل أو مفعول . وأن تدل على الحال أو الاستقبال.. وهذا هو المقصود بقولنا صفة صريحة .

الأمثلة : فاز المجتهد، والمفهوم قليل. والتقدير فاز الذي يجتهد. والذي يفهم قليل .

ولذا فإنه متى غلبت الاسمية على هذا الوصف، وحل الجمود مكان التجدد والحدوث فإن أل لاتعد موصولًا، ولا الوصف صلة –بل هما معاً: اسم كسائر الأسماء. وذلك مثل المنصور، الهادي .

العَـائد

وظيفته في جملة الصلة :

الموصول والصلة وحدة واحدة لا تتجزأ، وهما بمثابة الكلمة الواحدة - كما يقول النحاة - والذي يربط بين هذين الجزأين (الموصول + الصلة) هو الضمير العائد الذي يناسب الموصول نوعاً وعدداً وشخصاً. فإذا كان الموصول مختصاً مثل الذي وأخواتها قال تعالى :

﴿وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده﴾[1] العائد «هـ» مطابق للموصول في نوعه وعدده وشخصه . ﴿وبشِّر الذين آمنوا﴾[2] العائد «و» مطابق للموصول في الجمع والتذكير والغيبة .

أما إذا كان الموصول عاما مثل من وأخواتها فلا تجب المطابقة في الضمير مطابقة تامة ، لأن اسم الموصول العام لفظه مفرد مذكر دائماً، ولكن معناه قد يكون مقصوداً به الإفراد أو التثنية أو الجمع، والتذكير والتأنيث . ولهذا يجوز في العائد عند أمن اللبس - باستثناء ال - **مراعاة اللفظ** وهو **الأكثر** ومنه قوله تعالى : ﴿ومنهم من يؤمن به، ومنهم من لا يؤمن به﴾[3] ففاعل «يؤمن» مفرد مذكر، مراعاة للفظ «من» ومراعاة المعنى مثل قوله تعالى : ﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾[4] فواو الجماعة فاعل يعود على من، مراعاة لمعناها .

وقد اجتمع مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى في قوله تعالى : ﴿بلى من

---

(١) الآية ٧٤ من سورة الزمر .
(٢) الآية ٢٥ من سورة البقرة .
(٣) الآية ٤٠ من سورة يونس .
(٤) الآية ٤٢ من سورة يونس .

أسلم وجهه لله وهو محسن، فله أجره عند ربه، ولا خوف عليهم، ولا هم يحزنون﴾[1] فالضمائر في الشطر الأول حتى «ربه» مفردة مذكرة، مراعاة للفظ (من) بينما جمعت في الشطر الثاني مراعاة لمعناها .

أنواع العائد :

قد يكون العائد مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وذلك حسب الموقع الإعرابي الذي يشغله، كأن يقع فاعلًا أو مفعولًا به، أو مجروراً.. إلخ .

١ - العائد المرفوع :

يمكن أن يقع العائد فاعلًا أو مبتدءاً أو خبراً أو نائب فاعل كما في الأمثلة التالية :

- ﴿قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾[2] / مبتدأ .
- ﴿فأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾[3] / فاعل .
- ﴿مثل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها﴾[4] / نائب فاعل .

٢ - العائد المنصوب :

وهو أن يقع العائد في محل نصب على المفعولية من ذلك قولك هذا الرجل الذي رأيته يوم الجمعة، فالهاء في رأيته مفعول به منصوب وهي العائد. ويجوز ذكرها، وحذفها، إذ لا لبس في ذلك فتقول : هذا الرجل الذي رأيت يوم الجمعة .

---

(١) الآية ١١٢ من سورة البقرة .

(٢) الآية ١ ، ٢ من سورة المؤمنون .

(٣) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٤) الآية ٥ من سورة الجمعة .

٣ – العائد المجرور :

قد يكون العائد مجروراً بحرف مثل قوله تعالى : ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾[1] .

أو بالإضافة. سيسافر الذي أنا مودّعه الآن إلى دمشق .

حذف العائد

الحذف عند أمن اللبس جائز، وذلك لأن القرائن تغني عن المحذوف . ومتى وجد ما يغني فاللغة تميل إلى الإيجاز . وكما يقول ابن مالك :

وحذف ما يعلم جائز كما *** تقول «زيد» بعد من عندكما؟

ولقد تحدّث النحاة عن حذف أنواع العائد الثلاثة حديثاً مفصلًا وصنفوا شروط الحذف إلى :

(أ) **شرطان عامان** : لابد من تحققهما في حذف العائد بغض النظر عن نوعه وهما :

١) أمن اللبس .

٢) ألا يوجد بعد حذفه مايصلح أن يكون عائداً .

وفي اعتقادي أن الشرط الثاني يدخل ضمناً في الأول .

(ب) **شروط خاصة بكل نوع :**

١ – الشروط الخاصة بالعائد المرفوع .

يشترط لحذفه شرطان :

(أ) أن تكون الصلة جملة اسمية والمبتدأ هو الضمير الرابط .

(ب) أن يكون خبره مفرداً .

---

(١) الآية ١٠٢ من سورة البقرة .

ومثاله أن يسأل سائل عن كيفية التفريق بين النجم والكوكب فتقول : النجم الذي مضيء بنفسه، والكوكب الذي مستمد نوره من غيره . أي هو مضيء، وهو مستمد .

على أن المشهور من أقوال النحاة أن حذف العائد المرفوع قليل. وأن الأفضل عند الحذف أن تكون الصلة طويلة .

وأرى عدم حذفه، لأن أغلب الأمثلة التي اطلعت عليها إما من الآيات المؤلة مثل ﴿وهو الذي في السماء إلٰه﴾(١) أي هو إلٰه وقوله تعالى : ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا﴾(٢) أي هو أشد. وإمّا الأمثلة المصنوعة .

٢ – شروط حذف العائد المنصوب :

إذا كان العائد منصوباً فإنه يشترط – بالإضافة إلى أمن اللبس– ثلاثة شروط خاصة هي :

– أن يكون ضميراً متصلًا .
– أن يكون ناصبه فعلًا تاماً أو وصفاً تاماً .
– أن يكون هذا الوصف لغير صله : (ال) التي يعود عليها الضمير .

ومتى تحققت هذه الشروط جاز حذفه . وهو كثير، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿يود أحدهم لو يعمَّر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمَّر والله بصير بما تعملون﴾(٣) : أي بما تعملونه. وقوله تعالى : ﴿فلما

---

(١) الآية ٨٤ من سورة الزخرف .
(٢) الآية ٦٩ من سورة مريم .
(٣) الآية ٥٦ من سورة البقرة .

جاءهم ماعرفوا﴾[1] أي عرفوه. فالضميران الغائبان ضميزان متصلان منصوبان بفعلين تامين - يعمل، عرف. وليسا صلة لأل .

٣ - شروط حذف العائد المجرور :

إذا كان العائد ضميراً مجروراً وأمن اللبس فهو إما أن يكون مجروراً بالإضافة وإمّا بحرف الجر. فإذا كان بالإضافة جاز حذفه بشرط كون المضاف إليه اسم فاعل، أو اسم مفعول، وكلاهما للحال والاستقبال قال تعالى : ﴿فاقض ما أنت قاض﴾[2] أي ما أنت قاضيه. فقاض اسم فاعل ويدل على الحال والاستقبال .

أما شروط حذف العائد المجرور بالحرف فهي :

- أن يجر كل من الموصول والرابط بحرفي جر متماثلين في اللفظ والمعنى .
- أن يكون الفعل المتقدم على الموصول والعائد متحداً في اللفظ والمعنى .

وقد ورد حذف العائد المجرور بالحرف في الذكر الحكيم قال تعالى : ﴿يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون﴾[3] أي منه . وقد حذف لقرينة الأول . ويلاحظ اتفاق الحرفين والفعلين في اللفظ والمعنى .

وقبل أن أودع العائد أود تأكيد أهمية العائد في جملة الصلة، وأن الأصل فيه الذكر، وأن حذفه جائز بشروط عامة وخاصة - كما أسلفنا - وأن المتتبع للعائد يرى -بوضوح- شيوع حذفه إذا كان منصوباً أو مجروراً، وقلة الحذف إذا كان مرفوعاً، وما ذاك إلا لأن المنصوب والمجرور غالباً من الفضلات وأن المرفوع عمده .

(١) الآية ٨٩ من سورة البقرة .
(٢) الآية ٧٢ من سورة طه .
(٣) الآية ٣٣ من سورة المؤمنون .

عبارة الصلة في الإنجليزية :

ليست عبارة الصلة RELATIVE CLAUSE من جمل اللغة الإنجليزية الأساسية BISIC SENTENCES[1] بل هي عبارة أو جملة تابعة، وغير معتمدة على نفسها DEPENDENT في إفادة المخاطب. وعادة ترد هذه العبارة ضمن مايطلق عليه الجمل المعقدة[2]COMPLEX SENTENCES .

وجملة الصلة نتيجة دمج جملتين : الأولى جملة مستقلة ورئيسة INDEPENDEMT MAIN CLAUSE وهذه تفيد المخاطب فائدة كاملة، ولا تعتمد على غيرها. والثانية جملة غير رئيسية، وغير مستقلة في فائدتها وهي التي يطلق عليها عبارة الصلة RELATIVE CLAUSE .

ونفهم مما سبق أن عبارة الصلة لاترد في جملة أساسية بل في جملة محولة. وتتم عملية التحويل وفق قوانين تحويل الجمل : حيث يتم دمج الجملة غير الرئيسية، ويطلق عليها المحضونة INSENT في الجملة الأساسية «الحاضنة» MATRIX . وحيث إن الركن الأسمى في كلتا الجملتين واحد فإن قوانين التحويل تقضي باستبدال الضمير الموصول (THAT, WHICH, WHOSE, WHOM, WHO) بالاسم المكرر وهاهو المثال :

محضونة INSERT: THE BOYS ATTEND THE NURSERY SCHOOL

حاضنة MATRIX: THE BOYS ARE YOUNG

RESULT: THE BOYS, WHO ATTEND THE NURSERY SCHOOL, ARE YOUNG

---

(١) الجمل الأساسية في اللغة الإنجليزية .
STAGBERG. N. C. **AN INTRODUCTORY ENGLISH GRAMMAR** P. 195

(٢) BURTON. S. H. **MASTERING ENGLISH GRAMMAR** PP. 86—87.

يلحظ أننا اخترنا THE BOYS من الجملة الأساسية أو الحاضنة ليكون ركناً اسمياً NOUN PHRASE ثم حذفنا THE BOYS الركن الاسمي للجملة المحضونة، ووضعنا مكانه الضمير الموصول WHO وذلك منعاً للتكرار. كما يلحظ أن الجملة المحضونة قد وقعت بكاملها بين المسند إليه THE BOYS والمسند ARE YOUNG . وسواء وقعت الجملة المحضونة في الوسط أو في الطرف فإن استبدال الركن الاسمي يخضع لموقع ذلك المستبدل من حيث الإعراب، وكذلك من حيث كونه عاقلًا أو غيره ما عدا THAT فإنها محايدة إعراباً وللعاقل وغيره، و WHICH محايدة من حيث الموقع الإعرابي فقط . وها هي ذي الأمثلة للمزيد من التوضيح :

1. (محضونة) INSERT : THE BOY LIVES HERE.

(حاضنة) MATRIX : THE BOY HAS GONE TO DAMMAM.

RESULT : THE BOY WHO LIVES HERE HAS GONE TO DAMMAM.

فهنا ضمير الموصول WHO ويجوز THAT حل محل BOY المكررة والموقع الإعرابي الفاعلية .

2. INSERT : ALI SAW AHMAD.

MATRIX : AHMAD IS A DOCTOR.

RESULT : AHMAD, WHOM ALI SAW, IS A DOCTOR.

WHO

THAT

فضمير الموصول WHOM حل محل AHMAD المكرر، والموقع الإعرابي المفعولية. ويجوز هنا استخدام WHO في اللغة العادية، كما يجوز استخدام

THAT أيضاً ، ولكن الأفضل وخاصة في اللغة الرسمية استخدام WHOM .

3. INSERT : ALI HAS GONE TO LONDON.

MATRIX : LONDON IS THE MOST IMPORTANT CITY IN THE U.K.

RESULT : LONDON, WHICH ALI HAS GONE TO IS THE MOST IMPORTANT CITY IN THE U.K.

و WHICH مجرورة بالحرف المتأخر (TO) ويجوز إحلال THAT محلها أحياناً . وموقعها الإعرابي الجر . ويتعين استخدام WHICH أو THAT وذلك لأن الموصوف غير عاقل .

وظيفة جملة الصلة : FUNCTION OF RELATIVE CLAUSE

اتضح فيما سبق أن عبارة الصلة في اللغة الإنجليزية لاترد في جملة أساسية، بل في جملة محولة . ولذا فهي ضميمة، وتابعة، ولا تفيد معنى مستقلًا عن غيرها ، وهي إنما جلبت بعد الركن الإسمي NOUN PHRASE لكي توسع التركيب، وتقدم مزيداً من المعلومات عن هذا الاسم السابق. وقد تكون عبارة الصلة محدودة، ومعرفة لهذا الركن إذا كان غير معرف. ومخصصة له إذا كان معرفة .

أنواع عبارة الصلة :

يمكن تصنيف عبارات الصلة RELATIVE CLAUSE في نوعين :[1] :

١ – عبارات معرفة أو محددة . DEFINING OR RESTRICTIVE CLAUSE

---

(١) أنظر 200 ROBERT PAUL. MODERN GRAMMAR

أنظر 264 STAGBERG N. C. AN INTRODUCTORY ENGLISH GRAMMAR

٢ – عبارات غير معرفة وغير محددة . NON DEF. OR NON REST. CLAUSE

الأمثلـة :

THIS IS THE STUDENT WHO STUDIES ARABIC IN RIYADH.

AHMAD, WHO STUDIES ARABIC IN RIYADH, IS MY FRIEND.

فوظيفة.... WHO STUDIES في الجملة الأولى تختلف عنها في الجملة الثانية. فهي في الأولى تحدد الركن الاسمي THE STUDENT وتعينه . أما في الثانية فهي لا تحدده ولا تعينه لأنه معرفة بدونها فهو علم PROPER NOUN . ولكن عبارة الصلة أعطت مجموعة من المعلومات عن هذا الركن السابق، وهي معلومات إضافية. وليست أساسية، كما هو الشأن في الأولى. ولذا فإن عبارة الصلة في المثال الأول لا تفصل بفاصلة، بينما العكس في المثال الثاني. كما أن التنغيم يختلف في الجملتين إذ يطال الصوت ويرتفع في موصوف الثانية. ولا يحدث ذلك في الأولى .

وهكذا نلحظ أن عبارة الصلة قد تكون معرفة ومحددة، وقد تكون غير ذلك، ويخضع ذلك لنوع الاسم السابق، وللمقام، فإذا كان السابق ضميراً شخصياً أو علماً، فإن العبارة عادة تكون غير معرفة، وإذا كان ضميراً نكرة مثل NOBODY أو غيره فإن العبارة تكون معرفة . على أن المقام هو الفيصل في تحديد السابق من حيث التعريف والتنكير .

وهناك فروق بين عبارة الصلة المعرّفة، وغير المعرّفة منها :

١ – أن THAT لا ترد في العبارة غير المعرّفة .

٢ – أن ضمير الموصول لا يحذف في العبارة غير المعرّفة .

٣ – التنغيم يختلف. فيطول الصوت أو يرتفع في موصوف المعرفة .

٤ – تفصل العبارة غير المعرّفة بفاصل .

العبارة الموصولة غير المعرّفة بعد المعارف مثل الأعلام : أعلام - الأشخاص مثل محمد، علي، وأعلام الأماكن مثل مكة، الرياض، وأعلام الزمان مثل يوم الجمعة، السبت . والضمائر الشخصية. أنت، أنا، هي .

أما النكرة المعرّفة بسابق «ال» أو مضاف إليه MY SISTER فيمكن أن تكون الصلة محددة ومعرّفة DEFINING أو غير ذلك اعتماداً على الحال أو المقام. أما النكرة INDEFINITE NOUN أو الضمير النكرة INDEFINITE PRONOUN مثل رجل، ولد و SOMEONE, NOBODY فإن عبارة الصلة بعدهما معرّفة ومحدّدة، ولا تفصل بفاصل[1] .

---

(١) ROBERT PAUL. MODERN GRAMMER PP 200—210

تحليل بعض الأمثلة لصلة الموصول في اللغتين

أولا : الأمثلة العربية :

١ – محمد هو **الذي يحضر إلى** الدرس مبكراً .

٢ – ليلى **هي التي في المكتبة** .

٣ – محمد وعلي هما اللذان أمام المدير .

٤ – ليلى وأروى **اللتان أبوهما يعمل** في جامعة الملك سعود .

٥ – هذان الكتابان اللذان **طلب الأستاذ** قراءتهما هذا الأسبوع .

٦ – قابلت الذين سكنوا بجوارنا في مكة المكرمة .

٧ – **اللاتي يحترمن** أزواجهن نساء فاضلات .

٨ – أحب **من يؤدي** عمله بإخلاص .

٩ – قدّم المحسن **ما تيسّر** من الصدقة إلى الفقراء .

١٠– قرأت التقرير الذي **كتب** .

التحليــــل :

١ – يمكن أن نلحظ أن عبارة الصلة في اللغة العربية تتكون من :

أ) **اسم الموصول** (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، من، ما) .

ب) **جملة الصلة** وقد تكون هذه الصلة جملة فعلية كما هي في المثال (١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) وقد تكون جملة اسمية كما هي في المثال (٤) وقد تكون شبه جملة : جاراً ومجروراً كما هو في (٢) أو ظرفاً كما هي في (٣) .

جـ) **العائد** وهو يربط الصلة بالموصول وهو إما ظاهر وإمّا مستتر أو محذوف فالمستتر مثل الضمير في حضر أي حضر هو في

مثال (١) والظاهر «هما» في المثال (٣) والمحذوف كما في المثال (١٠) وأصله كتبته وهو كما أسلفنا في بحث العائد لا يحذف إلا إذا أمن اللبس، ودل عليه دليل .

٢ - أن الأسماء الموصولة ذات مواقع مختلفة في التركيب. فقد تكون مبتدأ أو فاعلًا، أو مفعولًا، أو مجروراً، أو نعتاً . ماعدا من وما فلا تقعان نعتاً. وعلى هذا فإن توزيعها متعدد. فقد تتصدر التركيب، وقد تكون في الوسط. أو في الطرف . ووقوعها في الصدر يجعلها من التراكيب الأساسية في اللغة العربية[1]. كما نلحظ أن الذي وأخواتها أكثر حرية في التوزيع من «من» وأخواتها .

٣ - أن الأسماء الموصلة الخاصة «الذي وأخواتها» تطابق موصوفها كما تطابقها صلاتها من حيث الجنس «التذكيروالتأنيث» والعدد «الإفراد والتثنية والجمع» .

٤ - أن الموصولات الخاصة «الذي وأخواتها» من حيث هي مفردات تختلف من حيث العدد والجنس . فالذي: للمذكر المفرد . ومحايدة من حيث وقوعها نعتاً لموصوف عاقل أو غيره . والتي: للمفرد المؤنثة العاقلة وغير العاقلة . واللذان: للمثنى المذكر واللتان: للمثنى المؤنث. عاقلًا وغير عاقل. أما الذين: فهي للجمع المذكر العاقل. واللاتي: لجمع الإناث العاقل .

أما إذا أردنا وصف جمع غير العاقل فنستعمل التي فنقول : هذه هي الكتب التي قرأتها هذه السنة .

---

(١) أحمد شيخ عبدالسلام، **التركيب الإسنادي في اللغة العربية ولغة اليوربا**، دراسة تقابلية، بحث ماجستير غير منشور (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) ص٥٢ .

هذه هي السفن التي عبرت مضيق هرمز .

٥ - أن الموصولات العامة «من، ما» محايدة من حيث الجنس والعدد. ولكنها مختصة من حيث العاقل وغيره. فمن للعاقل غالباً. وما لغيره غالباً .

٦ - أن صلة الموصولات العامة يجوز فيها المطابقة في العدد والجنس مراعاة لمعنى «من»، والإفراد والتذكير مراعاة للفظ «من» وقد اجتمعا في الآية الكريمة : ﴿بلى من أسلم وجهه إلى الله وهو محسن، فله أجره عند ربه، ولا خوف عليهم، ولا هم يحزنون﴾[1] . فالضمائر حتى «ربه» مفردة مذكرة مراعاة للفظ «من» والضمائر التي بعدها -بعد ربه- للجمع مراعاة لمعنى من . ومن استقراء النحاة فإن مراعاة اللفظ أكثر ما لم يكن هناك لبس .

٧ - أن الموصولات العامة والخاصة من المعارف فلا تشغل إلا مواقع المعارف. كما أنها يمكن أن تتصدر الجملة. أي إنها يجوز الابتداء بها. وعلى هذا نقول :

الذي يجتهد ينجح .

أو من يجتهد ينجح . على أن من هنا موصلة ويزاد بالجملة الإخبار .

٨ - أن جميع الموصولات الخاصة والعامة مبنية ما عدا «اللذين واللتين» فمعربتان .

٩ - من حيث الرتبة : لا يتقدم الموصول على موصوفه. كما أن الصلة

---

(١) الآية ١١٤ من سورة البقرة .

أيضاً يجب أن تتأخر عن الاسم الموصول - كما أن الموصول والصلة متلازمان .

١٠ - أنه لا يجوز حذف الأسماء الموصولة. وذلك لأن الغرض منها هو تمكين المتكلم من وصف المعارف بالجمل .

١١- يلاحظ أن هناك اختلافاً بين الموصولات الخاصة والعامة وأن من أبرز هذه الفروق هو تعدد المعنى الوظيفي للموصولات العامة «ما، من». فهي تستعمل في الكلام العربي أسماء موصولة في أساليب، وتستعمل أسماء استفهام في أساليب أخرى(١) أما الموصولات الخاصة فهي أسماء موصولة فقط .

١٢ - أن الاسم الموصول يعرب حسب موقعه الإعرابي. ويقع تالياً لعامله. فلا تعمل فيه صلته، لأنها جزء منه، لأن الموصول وصلته كالشيء الواحد . وإذا وقع مسنداً إليه فإنه يستكمل صلته، ثم ما بعدها يكون مسنداً .

ثانياً : الأمثلة الإنجليزية :

1. THE TREES **THAT HAD MISTLETOE** WERE HALF DEAD
2. THE OLD CARPENTER, **WHO HAD BEEN LAYING FLOOR,** STOOD UP AND STRAIGHTENED HIS BACK.
3. THE PARTNER **WHOM SHE SELECTED** WAS A BASHFUL, RED-HEADED BOY.
4. IN THE BARGAIN BASEMENT HE FOUND HIS SISTER, **WHOM HAD BEEN LODKING FOR.**
   BEEN LODKING FOR.
5. IT WAS THE VICE-PRESIDENT **TO WHOM I SENT THE LETTER.**

---

(١) فاضل مصطفى الساقي، **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة** (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٧، ص ٣٠٨ .

6. THE CLIENT **WHOSE STOCK** HE WAS HANDING DIED.

(

7. THE BOAT **HE WANTS IS** A CATAMARAN.

(

8. THE SUCCESS **THAT YOU ACHIEVE** DEPENDS ON YOUR INITIATIVE.

(

9. I MET A FRIEND **WHO WAS AT SCHOOL** WITH YOU.

10. I MET ALI, **WHO WAS AT SCHOOL WITH YOU.**

تحليل **عبارة الصلة** RELATIVE CLAUSE

١ – تتكون عبارة الصلة في الإنجليزية من :

أ) ضمير الموصول RELATIVE PRONOUN

ب) عبارة الصلة CLAUSE

ويتصدر أحد الضمائر الموصولة

THAT, WHICH, WHOSE, WHOM, WHO

عبارة الصلة .

٢ – إن ضمير الموصول ذو وظيفة في عبارة الصلة نفسها، فهو – على سبيل المثال – فاعل في الجملتين الأولى والثانية (THAT, WHO) وهو مفعول به مباشر في الجملة الثالثة (WHOM)، وهو مجرور بالحرف في الجملتين الرابعة والخامسة (TO WHOM, WHOM) وهو **مضاف إليه** في الجملة السادسة. ويلاحظ أنه حذف في الجملة السابعة. وهو الذي يطلق عليه الموصول الصفري A ZERO RELAT. وفي الجملة الثانية THAT حلت محل الموصول الصفري.

٢ – نلحظ من الأمثلة السابقة وجود نوعين من عبارة الصلة : عبارة مفصولة بفاصل، وعبارة غير ذلك . وهما اللتان يطلق عليهما DEFINING, OR NONDEFINING, RESTRICTIVE OR NONREST. فإن كانت العبارة معرفة RESTRICTIVE لم تفصل باعتبارها أساسية في الجملة، وإن كانت غير ذلك فصلت، كما أنه يطال الصوت على السابق للموصول ANTECEDENT كما في الأمثلة (١، ٤، ١٠) .

٤ – يلاحظ أن السابق للموصول «الموصوف» يكون معرفة ونكرة، فمع المعرفة تكون عبارة الصلة مجرد مخصص لا محدد ولا معرّف كما في الأمثلة ٢، ٤، ١٠ ومع النكرة تكون عبارة الصلة معرّفة ومحدّدة كما في بقية الأمثلة السابقة .

٥ – ضمائر الموصول WHICH, WHOSE, WHOM, WHO يمكن أن ترد في جملة تصف معرفة أو نكرة .
بينما تختص THAT بأنها تتصدر العبارات المعرفة DIFINING

٦ – إن الضمائر WHOM, WHO خاصة بالعاقل. ولذا يشترط أن يكون موصوفها عاقلا وعكسهما WHICH إذ تقع لموصوف غير عاقل. أما THAT فمحايدة من حيث العاقل وغيره. ومن حيث الموقع الإعرابي. إلا أنها لاتقع مصاحبة لحرف الجر .

٧ – WHOSE ضمير موصول للملكية بمعنى «الذي له» وهو خاص في حالة الجر. ويحل محل ضمائر الملكية. وهو محايد من حيث العاقل وغيره. وكذلك العدد والجنس .

٨ – يلاحظ أن الضمائر الموصولة محايدة من حيث العدد والجنس فيتساوى عند الوصف بها المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع .

٩ – الضمائر الموصولة من حيث الإعراب محايدة . ماعدا WHOSE, WHOM فإن WHOM تتعين في حالة النصب أو الجر و WHOSE في حالة الجر بالإضافة . أما WHO فإنها تتعين في حالة الرفع . ولكنها يجوز أن تقع في موقع WHOM في حالتي النصب والجر المنفصل عن حرفه. وهذا في الاستعمال اللغوي العادي. أما في الاستعمال الرسمي فإن WHO في حالة الرفع، و WHOM في حالة النصب والجر بالحرف .

١٠ – من حيث الخواص التركيبية :

أ) إن عبارة الصلة قد تكون في وسط الجملة الأساسية كما في المثال (١) وقد تكون في الظرف كما في المثال (٤) .

ب) لابد أن يسبق ضمير الموصول موصوف . ويطلق عليه العائد إليه ANTECEDENT . ويتضح هذا في جميع الأمثلة السابقة . غير أنه يجوز أن يرد ضمير الموصول دون العائد إليه وذلك في WHAT إذا استعملت ضمير موصول كما في قولك : I SEE WHAT YOU NEAN .

جـ) إن المسند في عبارة الصلة إذا كان للحاضر فلا بد أن يطابق المسند إليه في العدد والشخص كما في قولك :

OSAMAH, WHO USUALLY GOES TO SCHOOL EARLY, HASN'T MOVED YET.

THE STUDENTS WHO USUALLY GO TO SCHOOL EARLY HAVEN'T MOVED YET.

فـ "S" التي تدل على الغيبة والإفراد تصحب الفعل إذا وقع WHICH أو WHO أو THAT مسنداً إليه وكان وصفاً لمفرد غائب .

د) يلاحظ التلازم بين الضمير الموصول وصلته، وبين الضمير الموصول والسابق عليه «الموصوف – أي إن الرتبة محفوظة فلا يتقدم أحدهما على الآخر . حيث يقع الموصوف أولا والموصول ثانياً والصلة ثالثاً .

– حذف ضمير الموصول في بعض الجمل : وذلك إذا وقع هذا الضمير مفعولا به . وعبارة الصلة معرّفة ومحددة. فإنه يجوز ذكره وحذفه. ويمكن لحظ ذلك في المثال (٧) .

– يلاحظ جواز فصل المجرور عن الجار كما في المثال (٤) .

– الاستبدال بين الضمائر الموصولة : فـ THAT تحل موقع WHICH, WHOM, WHO . كما أن WHO تحل موقع WHOM في اللغة العادية. كما أن WHO أيضاً يمكن أن يحل موقع WHOM المجرورة بالحرف بشرط أن يكون هذا الحرف متأخراً .

الفصل الثالث

النتائج

النتائج

التباعد التاريخي، والتباعد الجغرافي بين اللغتين: العربية والإنجليزية حقيقتان يتفق عليهما الكثير من علماء اللغات، فاللغة العربية من الناحية التاريخية تقع ضمن المجموعة السامية، وهي أهم اللغات السامية، وقطب الرحى فيها، بينما تقع اللغة الإنجليزية ضمن المجموعة الهندية الأوروبية[1] .
أما من حيث الجغرافيا فالأمر أوضح من ذلك بكثير. فها هو ذا العالم العربي، من محيطه إلى خليجه تفصله البحار الواسعة، والأمم المختلفة عن جزر الإنجليز .

ولكن لنا أن نسأل : هل استطاع هذا التباعد الجغرافي والتاريخي أن يجعل اللغتين منفصلتين بحيث لا تتقاطعان في بعض النقاط . ثم إذا كانت الإجابة بـ «لا» فإن السؤال الثاني الذي يطرح نفسه: ماهي هذه النقاط في بحث عبارة الصلة ؟ .

إن ما تقدم من عرض لما كتب عن الصلة في اللغتين، وما تم تحليله من الأمثلة يكشفان عن بعض الملامح المشتركة، والمختلفة. والملامح المشتركة هي تلك السمات التي تتفق أو تتشابه فيها اللغات في التعبير عن موقف ما ، ويتضح لنا هذا التشابه في تحليل التراكيب صوتياً، ونحوياً، ودلالياً .
أما الملامح المختلفة فهي مواطن خصوصيات اللغات، وأماكن تمييزها عن غيرها .

هنا نصل إلى السؤالين :

- ما هي الملامح المشتركة بين اللغتين في عبارة الصلة ؟

---

(١) توفيق محمد شاهين، **علم اللغة العام**، (مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٠) ص ٧٥ . (نظرية فاكس مولر في تصنيف اللغات) .

- ما هي الملامح المختلفة بين اللغتين في عبارة الصلة ؟

هذا ما ستجيب عنهما الصفحات التالية .

الملامح المشتركة :

١ - إن عبارة الصلة RELATIVE CLAUSE موجودة في اللغتين. وإنه لا بد من تصدر ضمير الموصول فيها + الصلة . وهذا يجعلها من الظواهر اللغوية العالمية .

٢ - وجود مجموعة من المفردات الوظيفية، المحدودة، يطلق عليها الأسماء الموصولة في اللغة العربية أو الضمائر الموصولة في الإنجليزية RELATIVE PRONOUNS

وتتشابه هاتان المجموعتان إلى حد ما :

فالذي، التي، اللتان، اللذان، الذين، اللاتي، من

= THAT, WHOM. WHO إذا كان المقصود عاقلاً .

والذي والتي واللتان واللذان واللاتي، وما

= THAT, WHICH إذا كان المقصود غير عاقل .

٣ - وقوع عبارة الصلة في الإنجليزية ، في جملة محولة ، وليست أساسية ، وكذلك في العربية غالباً. المثـال :

رجع محمد الذي سافر إلى القاهرة محولة إلى جملتين

رجع محمد + محمد سافر إلى القاهرة

وكذلك في الإنجليزيـة ALI, WHO TRAVELLED TO CAIRO, RETURNED

محولة من ALI RETURNED + ALI HAD TRAVELLED TO CAIRO

٤ - إن وظيفة عبارة الصلة في الجملة وصف ذات سابقة .

٥ - إن الاسم الموصول في العربية أو الضمير الموصول في الإنجليزية إنما هو استبدال للاسم الظاهر المكرر، وهو نتيجة قانون تحويلي .

٦ – إن الموصول لا يتقدم موصوفه، ولا الصلة موصولها، أي أن الرتبة محفوظة .

٧ – إن هناك تشابهاً في تعدد الوظائف بين الضمائر الموصولة في الإنجليزية ماعدا THAT والأسماء الموصولة العامة في العربية . فكما أن الضمائر الموصولة في الإنجليزية تتعدد وظائفها في التركيب، حيث تقع ضمائر موصولة في بعض التراكيب، كما تقع ضمائر استفهام في تراكيب أخرى. كذلك الموصولات العامة في العربية تكون أسماء موصولة تارة، وتارة أخرى أسماء استفهام .

٨ – إن من، وما، تشبه إلى حد كبير WHICH, WHO من حيث إنها محايدة من حيث، العدد، الجنس. والاختصاص بالعاقل في من = WHO ، وغيره في ما = WHICH . كما أن أي الموصولة تشبه THAT من حيث إنها محايدة من حيث العدد والجنس، والعاقل وغيره . أي من حيث إنها غير مختصة .

الملامح المختلفة :

هناك بعض الاختلافات بين عبارة الصلة في العربية وعبارة الصلة في اللغة الإنجليزية، وها هي ذي أبرزها :

١ – أن عبارة الصلة في اللغة العربية تتكون من : اسم موصول + صلة + عائد ولا يحذف هذا العائد إلا إذا أمن اللبس . بينما تخلو عبارة الصلة في الإنجليزية من هذا العائد . ويمكن أن يتضح هذا الفرق من المثالين التاليين :

– هذاك الرجل الذي رأيته .

. THAT IS THE MAN WHOM I SAW

فالاسم الموصول في العبارتين الذي = WHOM

والصلة رأيته = I SAW

والعائد = هـ في الجملة العربية ولكنه لا مقابل له في الإنجليزية
ولو قلت THAT IS THE MAN WHOM I SAW HIM *
على أنها ترجمة حرفية لما اعتبرت جملة انجليزية سليمة. وكثيراً ما يخطئ الدارس العربي في ذلك.

ورد في ترجمة الآية الكريمة: ﴿أمن هو قانت آناء الليل﴾[1] .

IS ONE WHO WORSHIPS DEVOUNTLY DURING THE) HOURS OF NIGHT(2)

ويلاحظ أن العائد في هذه الآية «هو» وعند الترجمة لم يذكر. وذلك لأنه لا وجود له في الجملة الإنجليزية .

٢ – أن ضمير الموصول في اللغة الإنجليزية مع صلته وصف لاسم سابق عليه وهو الركن الاسمي في الجملة NOUN PHRASE . ولا يكون نفسه متصدراً الجملة .

بينما استعمال الاسم الموصول في العربية أوسع من ذلك بكثير فهو يستعمل تابعاً لاسم سابق عليه . ويتصدر الجملة .

الأمثلــة :

الرجل الذي هرب لص	الذي نعت للرجل .
الذي هرب لـص	الذي مبتدأ أو مسند إليه .

وفي الإنجليزية :

THE MAN WHO ESCAPED IS A THIEF

---

(١) الآية ٩ من سورة الزمر .

(٢) عبدالله يوسف علي، **ترجمة معاني القرآن الكريم للغة الإنجليزية** (دار اللواء للنشر والتوزيع. الرياض) ص ١٢٣٩ .

٣ – يشترط في الاسم السابق للموصول – في اللغة العربية – أن يكون معرفة لكي يوصف به . وذلك لأن الموصولات الاسمية من المعارف بينما يقع الضمير الموصول في الإنجليزية وصفاً لأي اسم سابق عليه سواء أكان معرفة أم نكرة .

فالجملة ANYONE WHO DRIVES A CAR MUST BE CAREFUL صحيحة بينما «أي شخص الذي يقود سيارة يجب أن يكون حذراً» غير صحيحة .

وهنا استعمال الضمير الموصول في الإنجليزية لوصف اسم سابق أوسع من العربية .

٤ – تفرق اللغة الإنجليزية بين وصف الاسم السابق على الموصول إذا كان معرفة عنه إذا كان نكرة بعدة أمور منها :

أولا : في الكتابة : إذا كان الموصوف معرفة DEFINING فإن عبارة الصلة RELATIVE CLAUSE توضع بين فاصلين إذا كانت في الوسط. أو تفصل بواحدة إذا كانت طرفاً. بينما لا فصل إذا كان الموصوف غير معرّف. أو قصد تعريفه وتحديده بعبارة الصلة .

ثانياً : في الأداء : هناك اختلاف في تنغيم الجملتين. فيطول الصوت في الاسم السابق للموصول إذا كان معرفة. ولا يطال إذا كان غير ذلك .

ثالثاً : من الناحية التركيبية : لاتستعمل THAT ولا يحذف ضمير الموصول إذا كانت عبارة الصلة غير معرّفة . بينما تستعمل THAT وقد يحذف الضمير الموصول إذا كانت عبارة الصلة معرّفة ومحدّدة للموصوف السابق .

وهذه الفروق بين العبارة المعرّفة المحددة، وغيرها غير موجودة في اللغة العربية. ذلك لأن الموصول الاسمي وصلته لا يقعان نعتاً إلا لمعرفة. بل إن النحاة عللوا جلب الاسم الموصول بقولهم : إنما أتى به لوصف المعارف بالجمل[1] .

٥ - يلاحظ أن الأسماء الموصولة في العربية وهي الخاصة «الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي «والعامة» من، ما أكثر عدداً من الموصولات في الإنجليزية والتي يمكن حصرها في THAT, WHICH, WHOSE, WHOM, WHO .

فالذي وأخواتها تقابلها THAT, WHOSE, WHOM, WHO للعاقل .

والذي وأخواتها لغير العاقل يقابلها THAT, WHICH .

أما من يقابلها WHO أو WHOM أو THAT .

وما يقابلها WHICH أو THAT .

ويلحظ أن WHOSE - وهو ضمير الموصول يحل محل ضمير مجرور بالإضافة عند التحويل- لا مقابل له ويمكن ترجمته بالذي له أو الذي يملك .

٦ - أنه يشترط في الذي وأخواتها المطابقة للموصوف من حيث العدد «الإفراد والتثنية والجمع» والجنس «التذكير والتأنيث» وهي محايدة من حيث العاقل وعدمه ماعدا الذين فتختص بالجمع المذكر العاقل .

كما أن من وما محايدتان من حيث العدد، والجنس مع اختصاص من بالعاقل وما بغيره .

---

(١) عبدالقاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، ص ٢٠٠ .

وتختلف الضمائر الموصولة في الإنجليزية من حيث اختصاص كل من WHOM, WHO بالعاقل و WHICH بغيره، أما THAT, WHOSE فمحايدتان .

كما أن الضمائر الموصولة في الإنجليزية – كمفردات – محايدة من حيث الجنس والعدد . فيعبّر بها عن المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث دون اختلاف .

وهناك اختلاف في التركيب وذلك إذا كان ما يلي الموصول فعلاً مضارعاً بسيطاً أو تاماً فإنه يراعى فيه الشخص والعدد. فإذا كان مفرداً غائباً لحقته "S" أو استخدمت HAS في المضارع التام، أما إذا كان جمعاً أو مخاطباً أو متكلماً فإنها تسقط "S" أو يستخدم HAVE في المضارع التام .

ومن المعروف أن "S" تفيد الافراد والغيبة. وهي من اختصاص التراكيب. أي أنها ليست من مكونات الفعل المعجمية .

٧ – من حيث الإعراب والبناء :

جميع الموصولات الإسمية في اللغة العربية مبنية ماعدا اللذين واللتين فهما على الأرجح معرّبان بالحروف. ولذا فإن هذه الموصولات لاتختلف صيغتها باختلاف الموقع . سواء أكان فاعلًا أو مفعولًا به أو مجرورة .

وفي الإنجليزية THAT, WHICH تشبه الموصولات العربية في حيدتها فلا تتغير بتغير الموقع. لكن WHO تتحول إلى WHOM في حالة النصب أو الجر بالحرف. كما قد تكون WHOSE من مشتقاتها التي تختص في حالة الجر بالإضافة. على أنه يجب التنبيه أن WHO تستخدم مكان WHOM أي في حالة النصب في اللغة العادية. ولكن تلتزم WHOM في الخطب أو الكتابات الرسمية .

٨ – من حيث توزيع الموصولات في الجملة :
الموصولات العربية أكثر حرية من الموصولات الإنجليزية إذ إن الموصولات العربية يمكن أن تكون في صدر الجملة أو في الوسط أو في الطرف .
أما الموصولات الإنجليزية فلا تتصدر الجملة إذ إنها توابع لموصوف سابق عليها .

٩ – من حيث الحذف وعدمه :
لاتحذف الأسماء الموصولة في التراكيب العربية، بغض النظر عن مواقعها الإعرابية من التراكيب. بينما قد تحذف الضمائر الموصولة في التراكيب الإنجليزية، وذلك عندما تكون عبارة الصلة معرّفة ومحدّدة للركن الإسمي السابق عليها. وفي حالة النصب أو الجر فقط .

الأمثلـة :

تكلم محمد مع علي أمس — الذي تكلم مع علي أمس محمد
رأى محمد علياً — الذي رأى علياً محمد
فلا يجوز حذف الذي هنا .
وفي الإنجليزية :

1. MUHAMMAD SPOKE TO ALI YESTERDAY — ALI (WHOM) MUHAMMAD SPOKE TO YESTERDAY.

2. MUHAMMAD SAW ALI YESTERDAY — ALI (WHOM) MUHAMMAD SAW YESTERDAY.

فالضمير الموصول WHOM يجوز حذفه في الحالتين : الأولى حالة الجر بالحرف "TO" والثانية النصب على أنه مفعول به .

١٠ – يلاحظ أنه يشترط أن يطابق العائد في الصلة الاسم الموصول من حيث الجنس والعدد والشخص . وفي الذي وأخواتها وأما في من وما فالمطابقة وعدمها جائزان إذا أمن اللبس ويلتزم المطابقة في حالة الغموض واللبس . هذا في اللغة العربية أما في اللغة الإنجليزية فلا وجود للعائد – كما أسلفنا – .

١١ – يجوز فصل الضمير الموصول في التركيب الإنجليزي عن الجار . بينما لا يجوز ذلك في التركيب العربي . ففي الإنجليزية تقول :

AHMAD TO WHOM ALI SPOKE YESTERDAY

أو AHMAD WHOM ALI SPOKE TO YESTERDAY

ولا يجوز في العربية. لأن الجار والمجرور كالشيء الواحد .

تحديد المشكلة والحلول المقترحة لتذليلها

قال فريز FRIES : «إن أكثر المواد التعليمية فاعلية هي تلك التي تعد بناء على وصف علمي للغة المراد تعلمها مع وصف مواز للغة الدارس الأصلية»[1] . وأعتقد أن تحليلنا للعبارة الموصولة في اللغتين، وما ظهر لنا من بعض الملامح المتشابهة، والمختلفة يمكننا من القول بأننا وضعنا اليد على الاستراتيجية التي يستخدمها متحدثو اللغتين في صياغة العبارة الموصولة . ومن ثم فإن صياغة مادة لغوية وفق هذه الدراسة ستكون متوائمة مع المبادىء التربوية الحديثة التي تنادى بمراعاة خبرة الدارس، وتوظيفها، وبالدرجية من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب، وبتتابع الخبرة وتكاملها . وأرى أن الطالب المتحدث بالإنجليزية سيجد نفسه غير مقطوع عن خبرته بلغته . فالعبارة الموصولة –وفق هذه الدراسة– سترد عبر جملة محولة مثل : الطالب الذي يقرأ الجريدة من تركيا .

ويمكن أن يوجه إلى :

١ – اكتشاف العبارة الموصولة في التركيب .

٢ – تحديد بدايتها ونهايتها .

٣ – موقعها بالنسبة للموصوف .

٤ – مكوناتها (الموصول + الصلة) .

ثم بعد ذلك التعرف على الاستراتيجية الصياغية عن طريق معرفة البنية الداخلية للجملة المحولة . وهي –كما نعرف– البنية الأساسية . ففي المثال السابق :

---

(١) CHARDS FRIES, TEACHING AND LEARNING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE (ANN ARBOR, UIUERSITY. MICH PRESS. 1945) P.9.

الطالب من تركيا)
) ← الطالب الذي يقرأ الجريدة من تركيا
الطالب يقرأ الجريدة)

وأعتقد أن متحدث الإنجليزية وفق هذا المدخل لتقديم عبارة الصلة سيجد نفسه في بيئة لغوية يأنس فيها، حيث يستمع إلى جانب من قوانين لغته التحويلية في صياغة العبارة الموصولة، فهناك اسم سابق، وعبارة موصولة تتلوه، وهذه العبارة تتكون من اسم موصول + صلة تتلوه . وباكتشافه لهذا التشابه في عملية صياغة الصلة ستتولد الرغبة في المتابعة، والاطمئنان إلى مستقبله مع هذه اللغة . حيث يتوافر لديه إحساس بأن ما معه من خبرة لغوية سابقة ستكون عوناً له في اقتحام هذا المجهول .

هذا في مجال توظيف مواطن التلاقي بين اللغتين في هذه الجزئية، أما الصعوبات التي تعترض متحدث الإنجليزية وهو يواجه عبارة الصلة العربية، وما يمكن أن يقدم لها من حلول لتذليلها فهي -كما ذكرت- تتلخص في :

١ - المطابقة في الجنس والعدد والتعيين .
٢ - كون الموصوف معرفة .
٣ - العائد .
٤ - مشكلات التوزيع .

الأولى : المطابقة :

تلتزم اللغة العربية المطابقة بين الموصوف، والموصول وصلته في :

(أ) الجنس «التذكير والتأنيس» .
(ب) العدد «الإفراد والتثنية والجمع» .
(جـ) التعيين : «التعريف والتنكير» .

ولهذا فإنه يمكن تصنيف الأسماء الموصولة في اللغة العربية وفق هذه الخصائص الدلالية على النحو التالي :

التذكير : الذي / اللذان / الذين .

التأنيث : التي / اللتان / اللاتي .

الإفراد : الذي / التي .

التثنية : اللذان / اللتان .

الجمع : الذين / اللاتي .

التعريف : جميع ألفاظ الموصول .

التنكير : لا يوجد .

أما الإنجليزية فإن ضمائر الموصول فيها محايدة في العدد والجنس والتعيين . ولعل هذا الفرق في اللغتين يرجع إلى أن ألفاظ الموصول نعوت، ومن المعروف أن اللغة العربية تشترط المطابقة بين النعت والمنعوت في العدد والجنس والتعيين . أما الإنجليزية فإن النعت فيها غير ذلك .

ولهذا فإنني أتوقع أن متحدث الإنجليزية سيجد صعوبة في التمييز بين هذه الفروق الدقيقة التي تتصف بها الموصولات العربية، وضرورة المطابقة بين الموصوف وصفته، والصفة هنا الموصول، في الجنس والعدد والتعيين. فهو يمكن أن يقول بالقياس الخاطئ :

هذا هو الطالب التي ذهب إلى السوق★ .

هذه هي الطالبة الذي ذهب إلى السوق★ .

هذان هما الطالبتان اللذان ذهب إلى السوق★ .

(★) إشارة تدل على خطأ .

ولكنني أرى أن تواجه هذه المشكلة بالتدريبات الهادفة، وبشرح قواعد المطابقة التي تلتزمها العربية في الموصوف وصفته. حقاً ستكون هناك صعوبة في الفهم، لكثرة التفاصيل الدلالية، ولكن الفهم في حالة تحققه سيكشف لنا مدى دقة العربية، وبُعدها عن الغموض في هذه الجزئية من الكلام .

ومن التدريبات المقترحة لمعالجة هذه المشكلة ما يلي :

١ – املأ الفراغ بالموصول المناسب :

– هذا الطبيب .... عالج أحمد .
– هذه فاطمة .... حجّت هذا العام .
– هذان الطالبان .... غابا عن الدرس يوم الاثنين .
– هؤلاء الطلاب .... لعبوا الكرة في ملعب الرياض .

٢ – استبـــدال :

(علي) الذي يكتب الدرس	(فاطمة)
(الطالب) الذي يكتب الدرس	(الطالبان)
(المدرسان) اللذان يدرسان العربية في ماليزيا	(المدرسون)

٣ – تدريبات إعادة الصياغة :

أنت الطالب الذي ذاكرت دروسك، وتفوقت في الانتحان .
خاطب بالعبارة المفردة، والمثنى بنوعيه، والجمع بنوعيه .

المشكلة الثانية :

الإسم الموصول معرفة، ولذا يجب أن يكون موصوفه أيضاً معرفة . وذلك أن المطابقة واجبة بين الموصوف وصفته، وحيث إن الموصول لايرد نكرة، فإن النكرة لاتوصف بموصول .

وهنا تختلف الإنجليزية عن العربية في هذه النقطة الأخيرة –وصف النكرة بالموصول– إذ لا تشترط الإنجليزية كون الموصوف بالموصول معرفة ، وتأسيساً على هذا فإنه من المحتمل أن يرد في أداء متحدث الإنجليزية استعمال الموصول وصفاً لنكرة مثل :

رجل الذي

امرأة التي

طلاب الذين

معهد الذي ندرس فيه

وذلك وفقاً لخبرته اللغوية التي لاتفرق بين الموصوف المعرَّف والمنكر .

وأرى أهمية شرح قواعد المطابقة في العربية ، إذ إنها من الخواص الأساسية للعربية مقارنة لها بالإنجليزية ، أما التدريبات المقترحة لعلاج هذه المشكلة، فأرى تدريبات الصياغة، وتدريبات اكتشاف الخطأ في الجملة، والترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس .

الأمثـلة :

ضع (×) أمام الجملة الخطأ . ولماذا ؟

- الكتاب الذي اشتريته أمس تركته في المدرسة .
- سيارة التي استأجرتها مريحة .
- المدينة التي أسكن فيها مدينة الرياض .
- هذا قلم الذي فقدته في الامتحان .
- هؤلاء طلاب الذين يدرسون في المعهد .

ترجم ما يلي :

— ANY ONE WHO DRIVES A CAR MUST BE CAREFULL.

— A PERSON WHO GOES TO CAIRO SHOULD VISIT AL-AZHAR.

المشكلة الثالثة :

العـــائـــد :

من شروط الصلة – كما أسلفنا – اشتمالها على عائد مذكور أو مقدر وذلك لأنه يربط الصلة بموصولها. هذا في اللغة العربية، أما الإنجليزية فإنه لا يجوز ذكر العائد. وهنا تبرز المشكلة، وبخاصة في العائد المرفوع الذي يجب ذكره أحياناً، ويقل حذفه، كذلك أيضاً العائد المجرور . إذ إن الإنجليزية تحذفه مع بقاء حرف الجر. ولذا فإنه من المتوقع أن يقول المتحدث بالإنجليزية :

- ★ الطالبات اللذان قام إلى الصلاة محمد وعلي .
- ★ الطلاب اللذين قام إلى الصلاة محمد وعلي وأحمد .
- ★ الطالبات اللاتي قام إلى الصلاة ليلى وأروى وسعدى .

بينما يلزم في العربية ذكر العائد هنا .

كذلك من المتوقع أن يقول أيضاً :

- ★ هذا هو الطالب الذي ذهب إلى
- ★ هذه هي الطالبة التي ذهبت إلى
- ★ وهؤلاء هم الطلاب الذين ذهبت إلى

أما إذا كان العائد منصوباً فإنه لا يشكل صعوبة، إذ إنه حتى في اللغة العربية يقل ذكره . فالمتحدث بالإنجليزية يقول – كما يقول العربي – أيضاً هذا هو الطالب الذي رأيت .

ولكن الفرق أن العربي يقدر «رأيته» ثم يحذف الضمير، ولا يحدث مثل ذلك في ذهن المتحدث بالإنجليزية، لأن لغته – كما ذكرت – لا تجيز ذكر العائد. ومما يجدر ذكره أن المتحدث في العربية يخطيء في صياغة

العبارة الموصولة الإنجليزية، وذلك بذكره العائد فهو يقول :

★ THIS IS THE MAN WHOM I VISIT (HIM)

ويقول أيضاً ★ RIYADH, WHICH I USED TO STAY IN (IT) IS THE CAPITAL OF S.A.

وللتغلب على مشكلة العائد بالنسبة لمتحدث الإنجليزية أقترح ما يلي :

١ - تحليل مكونات العبارة الموصولة، وبيان أهمية العائد في العبارة الموصولة العربية، وأنه مثل الاسم الموصول يجب أن يكون مطابقاً للموصوف في العدد والجنس .

٢ - إعداد التدريبات المناسبة، التي تجعل المتحدث بالإنجليزية في موقف يجب عليه ذكر العائد. ومن ذلك :

أ) تدريبات التكملة والاختيار .

ب) تدريبات ملء الفراغ .

جـ) تدريبات الصياغة .

د) اكتشاف الخطأ وأسبابه .

هـ) الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس .

الأمثـلة :

(أ) اختر من العمود (أ) التكملة المناسبة في العمود (ب)

سعاة البريد هم الذين	سافرا إلى دمشق
الطبيب هـو الذي	يوزعون الرسائل
صالح وأسامة هما اللذان	يعالج المرضى

(ب) املأ الفراغ بإحدى الكلمات (يكتبان، يكتب، يكتبون)

١ - هؤلاء هم الطلاب الذين ....

٢ - هذا هو الطالب الذي ....

٣ – هذان هما الطالبان اللذان ....

(جـ) خاطب بالعبارة التالية المثنى المذكر والمؤنث والجمع بنوعيه .

- أنت الذي ذهب إلى القصيم يوم الأحد

- ....

- ....

- ....

- ....

(د) ضع (×) أمام الجملة الخاطئة ثم صححها .

١ – عمر بن الخطاب هو الذي أمر باستخدام التاريخ الهجري .

٢ – خالد بن الوليد وعمرو بن العاص هما اللذان قاد معركة اليرموك .

٣ – أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي –رضي الله عنهم– هم الخلفاء الذين حكم بعد وفاة رسول الله (ﷺ) .

٤ – ليلى وأروى هما الطالبتان اللتان تخرجت هذه السنة .

إعداد دروس النحو وتقديمها

كان الاتجاه السائد في تدريس النحو أن يقوم المدرس بشرح الموضوع النحوي، ويفصل فيه، مقيسه، وشاذه، والطلاب يتلقون ما يسمعون حتى ينهي المدرس جل الدرس في الإلقاء.. وفي نهاية الدرس تكون مشاركة الطلاب في تقديم أمثلة لما شرحه المعلم .

غير أن هذا الاتجاه تعرّض لنقد مرير في أواخر الخمسينيات، والستينيات وذلك بسبب تغيير النظرة إلى مفهوم اللغة، إذ برز مفهوم أن اللغة عادة، تأتي عن طريق التدريب المستمر –شأنها كغيرها من العادات– وعلى أثر ذلك شاعت التدريبات الأنماطية، أو القوالب وقد بالغ أصحاب هذه النظرية في الاعتماد على التدريب الآلي، لاعتقادهم بأنه الوسيلة الوحيدة إلى تعلم اللغة، وقواعدها . وقد حققت هذه التدريبات إجادة لبعض الصيغ النحوية، ولكنها عجزت عن تمكين الدارس عن التعبير عما في نفسه على الرغم من تمكنه من الصيغ التي تدرّب عليها عن طريق تدريبات الأنماط . فكان هذا العجز النقطة التي انطلق القائلون بأن اللغة سلوك تحكمه القواعد، وبدأوا ينادون بضرورة فهم الدارس القواعد اللغوية، وطرح التدريبات القالبية جانباً . غير أن هذا الهجوم هدأ في مطلع السبعينات، حينما وجد المهتمون بتعلم اللغات أنه يجب التركيز على الهدف، وهو تمكين الدارس من استعمال اللغة –بوصفها وسيلة اتصال . أما الوسائل لتحقيق هذا الهدف فمتعددة . وليست وسيلة واحدة فقط .

فالتجارب أثبتت بأنه لاتعارض بين النظرة إلى تعلم اللغة بوصفها عادة، والنظرة إلى اللغة بوصفها سلوكاً تحكمه القواعد . فنحن حين نتعلم لغة نحتاج إلى فهم القواعد كما نحتاج إلى التدريب المكثف على

استعمال اللغة حتى نتمكن في النهاية من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً. ولكن هذه القواعد التي نريد أن نعلمها ليست القواعد التي يقدمها مدرسو النحو على الطريقة التقليدية إذ يختلط المقيس بالشاذ، والخاص بالعام. بل هي تلك القواعد الوظيفية التي يحتاجها الطالب في حياته العملية مع الابتعاد عن التعليل، وذكر الشاذ، والتفاصيل الدقيقة. وهذه النظرة في تقديم القواعد هي المتبعة في تصميم الدروس النحوية وخاصة لغير أهل اللغة.. وفي مجال تعليم اللغة العربية، وتدريسها لغير العرب سنقدم لمحة عن أربع تجارب لبناء منهج متكامل لتعليم العربية[1] .

١ – الأولى : تجربة متشغان – أمريكا .

٢ – الثانية : تجربة جامعة الملك سعود – الرياض .

٣ – الثالثة : تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود – الرياض .

٤ – الرابعة : تجربة جامعة أم القرى – مكة المكرمة .

وذلك لإلقاء الضوء على مابُذل في مجال تعليم هذه اللغة الشريفة وأيضاً للاستفادة من هذه التجارب في تصميم درس في الاسم الموصول أو في عبارة الصلة لدارس اللغة العربية من الناطقين باللغة الإنجليزية .

---

(١) محمود اسماعيل صيني، **مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الطبعة الثانية، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض) ص ص ٤٣–٤٤ .

العربية المعاصرة "المرحلة المتوسطة"

المؤلف : بيتر عبود وزملاؤه .

الناشر : مركز دراسات الشرق الأدنى وشمال افريقيا. آن آربر متشغان سنة ١٩٧١م .

ألّف هذا الكتاب للمستوى المتوسط. ويتكون من ثلاثة كتب : الكتاب الأول ويحتوي الدروس من ١ إلى ١٣ والكتاب الثاني : الدروس من ١٤ إلى ٣٠ والكتاب الثالث : خصص للتمارين والمفردات والفهارس .

أما مكونات الدروس في الكتابين الأول والثاني فهي كما يلي :

أولًا : في الدروس العشرين الأولى :

تتكون عناصر الدرس من :

القسم الأول : – الجمل التمهيدية
– النص الأساسي
– التمارين

القسم الثاني : – القواعد

القسم الثالث : – الإصغاء والفهم .

القسم الرابع : – مراجعة

القسم الخامس : – المطالعة الموسعة .

ثانياً : الدروس من ٢١ إلى ٢٥ فهي تتكون من ثلاثة أقسام :

القسم الأول : – قراءة

القسم الثاني : – الإصغاء والفهم

القسم الثالث : – المراجعة .

ثالثاً : الدروس من ٢٦ إلى ٣٠ . فالدرس قراءة .

ويلاحظ أن هذا الكتاب يستخدم اللغة الوسيطة بشكل أساسي -وهي اللغة الإنجليزية- ولكنه أيضاً يستخدمها بتدرج . ففي الدروس العشرة الأول يكاد يعتمد عليها اعتماداً كلياً. فهو يترجم جميع الأمثلة، والجمل التمهيدية . كما يشرح القاعدة بالإنجليزية. بينما يكتفي بترجمة الكلمات الجديدة في الدروس ١١ إلى ٢٥ . ويستغني عن الترجمة في الدروس الخمسة الأخيرة .

الإسم الموصول في هذه السلسلة

ورد الاسم الموصول في عدد من المواضع لعل أهمها :

أولًا : في الكتاب الأول : الدرس الثاني. وقد قسم الدرس إلى خمسة أقسام :

القسم الأول : ويتكون من العناصر التالية :

- الجمل التمهيدية باللغتين العربية والإنجليزية .
- النص الأساسي .
- التمارين .

القسم الثاني : القواعد :

وهنا تعرض للموصول العام أولًا : من. ما وشرح لدلالتهما، ومواقعهما في التركيب مستخدماً اللغة الوسيطة - الإنجليزية - فقط ثم انتقل إلى الذي وأخواتها مع ذكر مايقابلها في الإنجليزية .

القسم الثالث : الإصغاء والفهم .

القسم الرابع : المراجعة .

القسم الخامس : المطالعة الموسعة .

ثانياً : وفي الدرس الرابع -الكتاب الأول- ورد حديث عن اللذان واللتان تحت عنوان زوائد الكلمة AFFIXES فاللواصق لهما دلالة إعرابية فهي ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب والجر .

ثالثاً : في الدرس الحادي عشر : أقسام الكلام PART OF SPEECH حيث ورد الموصول ضمن الضمائر .

أما في الكتاب الثاني فقد وردت العبارة الموصولة ضمن مبحث الجمل الوصفية .

المثـال :

في الجريدة التي ينتظر صدورها

IN THE NEWS PAPER WHOSE PUBLICATION IS EXPECTED SOON.

العربية للحياة

سلسلة كتب أصدرتها جامعة الملك سعود بالرياض. وهي تتكون من أربعة كتب. صدر منها حتى الآن ثلاثة كتب. وتتخذ دروس الكتاب شكل الوحدة التعليمية. حيث تحتوى مادة مشتركة تجمع بينها وحدة الموضوع، وتجانس المفردات، والتراكيب بحيث يؤكد بعضها بعضاً، ويعززه. وتعتمد على الحوار وخاصة الكتاب الأول والثاني، وعلى تقديم قواعد التراكيب اللغوية وظيفياً، وبطريقة متدرجة بهدف تحويلها إلى سلوك لغوي لدى الدارسين عن طريق التدريبات الحديثة المتنوعة . كما روعي فيها استخدام اللغة العربية الفصحى الشائعة . والاعتماد على الطريقة المباشرة دون اللجوء إلى اللغة الوسيطة – كما هو حال كتاب اللغة العربية المعاصرة – التي تتكيء على اللغة الإنجليزية. مع الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية .

أما أهم أهداف هذه السلسلة العامة فهي :

١ – توفير منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية من الراشدين، ويستخدم الوسائل السمعية والبصرية، ويقدم في أربعة مستويات متدرجة . يستغرق كل مستوى مائة وخمسين ساعة .

٢ – تدريب الطالب على اللغة من خلال مهاراتها الأربع الرئيسية : الفهم، الكلام والقراءة والكتابة وبنفس الترتيب .

٣ – تزويده بحصيلة من المفردات والتراكيب الأساسية مع بعض المعلومات الضرورية المختصرة عن قواعد اللغة العربية .

٤ – تقديم أنماط من الثقافة العربية والإسلامية بصورة عملية .

٥ – تزويد المعلمين والدارسين بمادة دراسية تتناول لغة الحياة، وتقوم على التراكيب اللغوية المتدرجة، وعلى التكامل فيما بينها. وتمكن

المدرس من إدارة درسه بكفاءة بأقل جهد ممكن من الإعداد والتحضير .

٦ - توفير فرص للتقويم المستمر[١] .

أما أهداف الكتاب الأول فهي توفير الجو الملائم لمتعلم العربية الراشد من غير الناطقين بها بطريقة سهلة تمكنه من استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة في الاتصال بمن حوله وما حوله بحيث يسيطر على ما يقارب أربعمائة من مفردات اللغة العربية، وتراكيبها الأساسية وظيفياً، بعيداً عن المصطلحات النحوية الصعبة العسرة. بينما يهدف الكتاب الثاني إلى تمكين الدارس من السيطرة على ما يقارب خمسمائة من مفردات العربية وتراكيبها الأساسية وظيفياً . أما في الكتاب الثالث فتزيد هذه الثروة اللغوية حيث يقدم تسعمائة كلمة. كما أنه يختلف في تناول قواعد النحو والصرف في أنه يجمع بين تناول النحو بوساطة التراكيب اللغوية وبين ما تحويه التراكيب من المعلومات النحوية الضرورية والمسميات والاتجاه نحو تدريب الدارس على الضبط بالشكل والإعراب، واستقصاء البنود اللغوية في الموضوع الواحد، وجمعها في وحدة واحدة .

هذه بعض المعلومات العامة عن هذه السلسلة : الأهداف العامة والخاصة لكل كتاب. أما ملامح كل كتاب ومكوناته فهي كالتالي :

الكتاب الاول

يتكون من :

١ - الوحدات التعليمية

يضم الكتاب الأول خمس وحدات تعليمية، تحوي ستة عشر درساً وتشتمل كل وحدة :

---

(١) ص ط الجزء الأول من سلسلة «العربية للحياة» .

أ) الحوارات

ب) التدريبات

جـ) اختبر نفسك

د) ملخص القواعد

هـ) قائمة المفردات والتعبيرات الجديدة .

وفيما عدا الوحدة الأولى تتضمن كل وحدة حوارين أو ثلاثة حوارات وتقدم ٩٠ كلمة وتعبيراً جديداً في المتوسط بالإضافة إلى التعليمات وأسماء الأشخاص والبلاد . وحوالي عشرة تراكيب لغوية أساسية ومثلها من البنود النحوية .

ومتوسط تدريبات الوحدتين الأوليين أربعون تدريباً، أما الوحدات من الثالثة حتى الخامسة فمتوسط تدريباتها ستون تدريباً .

٢ - ملحق التدريبات على القراءة والإملاء

يحتوي على نصوص قرائية سهلة، معتمدة على المفردات والتراكيب التي سبق دراستها في الوحدات. والهدف الأساسي منه التدريب على الطلاقة في القراءة .

٣ - صفحات التراكيب الأساسية، وتلخيص القواعد

في نهاية كل وحدة ملخص لبنود القواعد النحوية بصورة مبسطة، وحصر التراكيب اللغوية التي تهدف الدروس والتدريبات إلى التمرين عليها .

٤ - قوائم المفردات والتعبيرات الجديدة

تختتم كل وحدة بقائمة بالمفردات والتعبيرات الجديدة مرتبة حسب ورودها في الحوار أو تدريباته للرجوع إليها عند الضرورة .

٥ - المسردان : هناك في نهاية الكتاب مسردان : الأول لمفردات الكتاب وتعبيراته والثاني للتعليمات والإرشادات الواردة في التمرينات وملخص القواعد .

ملخص الموضوعات النحوية التي تعرض لها هذا الكتاب

الوحدة الأولى :

- الضمائر المتصلة والمنفصلة
- من أسماء الإشارة : هذا، هذه
- أدوات الاستفهام : ما، من، هل .

الوحدة الثانية :

- أدوات الاستفهام : أين
- النسب

الوحدة الثالثة :

- الفعل المضارع
- من أدوات الاستفهام : كم، متى، ماذا
- الضمائر
- من حروف الجر : ب . ل
- كل
- جمع التكسير
- تمييز العدد من ٣ إلى ١٠ .

الوحدة الرابعة :

- إلا
- من أدوات الاستفهام : الوقت: كم، متى
- الزمن المستقبل

الوحدة الخامسة :

- من أدوات الاستفهام: الهمزة
- من الضمائر : هو، هي
- من الأسماء الموصولة: الذي، التي .

الكتاب الثاني

١ - الوحدات التعليمية :

يضم هذا الكتاب خمس وحدات تحوي خمسة عشر درساً وينقسم كل درس إلى أربعة أقسام :

- القسم الأول : يتناول النص الأساسي وأربعة تدريبات آخرها تدريب استيعابي عن محتوى الحوار .
- القسم الثاني : يتناول سبعة تدريبات آخرها موضوع في التعبير الموجه .
- القسم الثالث : سبعة تدريبات آخرها موضوع في التعبير الموجه .
- القسم الرابع : يتكون من سبعة تدريبات آخرها نص قرائي عليه سؤال استيعابي .

وتنتهي الوحدة بتدريبات اختبر نفسك، وملخص قواعد النحو، وقائمة المفردات، والتعبيرات الجديدة .

٢ - صفحات التراكيب الأساسية وتلخيص قواعد النحو :

في نهاية كل وحدة ملخص للقواعد النحوية بصورة مبسطة، وحصر للتراكيب التي تهدف الدروس والتدريبات إلى التمرين عليها .

٣ – قوائم المفردات والتعبيرات الجديدة :
هناك قائمة بالكلمات الجديدة والتعبيرات الجديدة مرتبة حسب دورها في الدروس .

٤ – مسردات مفردات الكتاب :
في نهاية الكتاب هناك مسرد بجميع المفردات الجديدة التي وردت في هذه الوحدات .

الموضوعات النحوية في هذا الكتاب

١ – الوحدة الأولى :
تناولت هذه الوحدة ما يلي :
أ) أي من أدوات الاستفهام
ب) استعمال العدد على وزن فاعل .
جـ) المفردات والمثنى والجمع .
د) الضمائر .

٢ – الوحدة الثانية :
تناولت هذه الوحدة التالي :
أ) موافقة الخبر للمبتدأ في التذكير والتأنيث .
ب) موافقة الصفة للموصوف في التذكير والتأنيث .
جـ) موافقة الصفة للموصوف في التعريف والتنكير .
د) موافقة الصفة للموصوف في الأفراد وجمع غير العاقل .
هـ) الفعل المضارع واتصاله بضمائر الرفع والنصب .

٣ – الوحدة الثالثة :
تناولت الموضوعات التالية :
أ) الفعل الماضي واتصاله بالضمائر .

ب) تمييز العدد من ١١ – ٩٩ .
جـ) العدد المركب وتمييزه من ١٣ – ١٩ من حيث التذكير والتأنيث .

٤ – الوحدة الرابعة :
وتناولت ما يلي :
أ) أفعال + حرف جر .
ب) أدوات الاستفهام .
جـ) نفي الفعل .
د) كان .
هـ) الصفة .
و) من الأسماء الموصولة .

د – الوحدة الخامسة :
وتناولت ما يلي :
أ) اسم الإشارة «ذلك» و «تلك» .
ب) كل، كيف .
جـ) نفسه، نفسها .
د) اتصال أن بالضمائر .
هـ) فعل الأمر واتصاله بالضمائر .

يتألف الكتاب الأساسي الثالث من :

١ – الوحدات التعليمية والدروس والأقسام .
يتألف هذا الكتاب من ثلاثة وحدات، تحوي كل وحدة خمسة دروس ويحوي كل درس أربعة أقسام .
أ) القسم الأول : النص الأساسي «حوار أو نص سردي» وتدريبات الفهم .

ب) القسم الثاني : تدريبات المفردات والاستعمال اللغوي، وكذلك التعبير الشفهي والتحريري .

جـ) القسم الثالث : بعض تدريبات قواعد النحو بالإضافة إلى نص سردي لفهم المسموع المقروء والقراءة الجهرية والإملاء .

د) القسم الرابع : بقية تدريبات قواعد النحو بالإضافة إلى تدريبات اتصالية .

وتنتهي الوحدة بقائمة المفردات والتعبيرات الجديدة، وملخص قواعد النح .

٢ - صفحات التراكيب الأساسية وتلخيص قواعد النحو .

٣ - قوائم المفردات والتعبيرات الجديدة .

٤ - المسرد بجميع المفردات مرتبة ترتيباً ألفبائياً .

أما موضوعات النحو التي تناولها هذا الكتاب في الجملة الإسمية في الوحدة الأولى والجملة الفعلية في الوحدة الثانية، والمؤثرات على الجملتين الاسمية والفعلية في الوحدة الثالثة .

الاسم الموصول في هذه السلسلة

ورد الحديث أو التعرض للاسم الموصول في هذه السلسلة في موضعين :

١ - في الكتاب الأول :

حيث ورد في الوحدة الخامسة «الطعام العربي» الذي والتي مع بعض الموضوعات النحوية التي استهدفت في هذه الوحدة مثل همزة الاستفهام والضمائر: هو، وهي.. إلخ. ففي الحوار الذي

يدور حول الطعام ورد... ما الطعام الذي ستأكله اليوم... و فهذه الأكلة التي أحبها .

ثم استخدمت تدريبات التحويل، وربط الجمل على الذي والتي فقط .

٢ - في الكتاب الثاني :
جاء الموصول في الوحدة الرابعة - الدور الثاني عشر - ولم يقتصر على الذي والتي - كما هو الحال في الكتاب الأول - بل شمل جميع الأسماء الموصولة المحققة .

والكتاب الثالث لم يتعرض للموصول . أما الرابع فلم نتعرض له لعدم نشره حتى الآن .

سلسلة تعليم اللغة العربية

هذه السلسلة من إصدارات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالرياض- وهي تتكون من مجموعتين :

المجموعة الأولى : اللغة العربية .

وقد وضعت في أربعة مستويات :

١ – المستوى الأول : وقد وضع له ثلاثة كتب : كتاب استمع وردد وكتاب انطق واقرأ واكتب، وكتاب تحدّث واقرأ واكتب .

٢ – المستوى الثاني : وقد وضع له ستة كتب منها كتاب في النحو .

٣ – المستوى الثالث : وقد وضع له سبعة كتب منها كتاب في النحو .

٤ – المستوى الرابع : وقد وضع له ثمانية كتب منها كتاب في النحو .

المجموعة الثانية : الثقافة الإسلامية :

وقد وضعت في أربعة مستويات :

١ – المستوى الأول : القرآن الكريم .

٢ – المستوى الثاني : – القرآن الكريم .
– كتاب الحديث الشريف .

٣ – المستوى الثالث : – القرآن الكريم .
– كتاب الحديث الشريف .
– كتاب الفقه .
– كتاب التوحيد .

٤ - المستوى الرابع : ويتكون من خمسة كتب هي :

- القرآن الكريم
- كتاب الحديث الشريف
- كتاب الفقه
- كتاب التوحيد
- كتاب التاريخ الإسلامي .

الأهداف العامة لهذه السلسلة :

١ - تمكين الدارسين المسلمين من اللغة العربية بوصفها لغة الدين الإسلامي بحيث يستطيعون الاتصال المباشر بالقرآن الكريم، والكتب الإسلامية .

٢ - أن تكون الكتب مرشداً يأخذ بيد الدارس المبتدىء حتى توصله إلى المستوى اللغوي الذي يؤهله للالتحاق بالجامعة , هو ما يطلق عليه «مستوى الكفاية والتخصص» .

٣ - أن يكون المستوى اللغوي الذي تؤهله السلسلة للدارس كافياً بحيث لا يحتاج بعده الدارس إلى كتب متخصصة للناطقين بغير العربية فيستطيع أن يصل إلى مستوى الكفاية في استخدام اللغة العربية .

٤ - أن تدرس اللغة العربية بصفتها مدخلًا لدراسة العلوم الإسلامية فتصاغ المادة العلمية من الكلمات والتراكيب الشائعة في الثقافة الإسلامية . فيكون الكتاب اللغوي في محتواه الثقافي والتربوي كتاباً غير مباشر في الثقافية الإسلامية، كما يكون الكتاب الديني في محتواه اللغوي كتاباً غير مباشر في تعليم اللغة العربية .

---

(١) ص ٤ هذه السلسلة (الأهداف والخطة، والتنفيذ ومشكلاته) .

٥ - أن تكون هذه السلسلة مخصصة لتعليم الكبار .

٦ - أن تكون هذه السلسلة مخصصة للذين اكتسبوا في أية لغة أخرى غير العربية قدراً معرفياً في حدود الدراسة الثانوية العامة .

الأهداف الخاصة :

هنا لن نتعرّض لجميع الأهداف الخاصة في هذه السلسلة بل نتعرّض للنحو ومعالجته فقط .

ففي المستوى الأول : يدرس الطالب التراكيب النحوية، والصيغ الصرفية على شكل أنماط . أما في المستوى الثاني فهناك كتاب في النحو - كما أشرت - تقدم فيه قواعد النحو للتراكيب التي درسها الطالب في المستوى الأول، وفي إطار نظري قاعدي وإطار وظيفي تطبيقي معاً، يعتمد على الدراسة النظرية المبسطة، والتدريب والتطبيق . وتقدم الدروس في نصوص مفيدة جيدة، ابتعد في صياغتها عن التكلف، واشتملت دراسة التراكيب النحوية على التراكيب الأكثر شيوعاً . مع مراعاة التدرج في البدء في الجملة البسيطة، فالمركّبة، ويتجنب القواعد والقضايا والافتراضية، والأخذ بقواعد اللغة المقيسة المشهورة الجارية على الألسن .

أما في المستوى الثالث ، فقد زادت مهارة الدارس بالاستعمال الصحيح للأفعال والمثنى والجمع والضمائر والمبني للمجهول والمعلوم . وأخذ ينتقل من الجمل البسيطة إلى المركّبة، واكتسب القدرة على تصريف الأفعال الثلاثية واستخدامها في تراكيب لغوية صحيحة وإسنادها إلى الضمائر والتمييز بين المجرد والمزيد ، وقد قدمت المادة تقديماً وظيفياً مع الإكثار من التمارين وإقلال القواعد والتعريفات ، ويستطيع الدارس في هذا المستوى أن ينشيء جملًا سليمة نحواً وصرفاً .

وفي المستوى الرابع : يصل الدارس إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقياً ونظرياً . عدا الشواذ ونوادر الاستعمال بحيث درس الجملة المركّبة والمعقدة والمتممة .

هذا عن السلسلة الأهداف الهامة، والأهداف الخاصة . أما الملامح والمكونات لكل كتاب فهي كالتالي :

كتاب النحو "المستوى الثاني"

هذا هو الجزء الأول من كتب النحو في هذه السلسلة. وقد أسّس على مادرسه الطالب في المستوى الأول . حيث كانت دراسة النحو في ذلك المستوى دراسة نمطية، ضمنية، دون تمييز أو تعقيد . ويُعد هذا الكتاب هو بداية التقعيد للنحو . ويتكون من خمسة عشرة وحدة، وغالباً ماتتكون عناصر كل وحدة من :

- النص
- الموضوع النحوي
- التدريبات

وبعض الوحدات تضم أكثر من نص .

والكتاب في مجمله عن الجملتين : الاسمية والفعلية . وقد بدأ في الجملة الاسمية مجاراة لتعليم النحو في اللغات الأخرى . على أنه لا يتوقف على الجملة الاسمية. أو الفعلية فقط بل يتعرض لجزئياتهما . ففي الاسمية يتعرّض للكلمة وأنواعها، والاسم وأنواعه، وبعض الأسماء المبنية . وفي الجملة الفعلية لبعض المتممات مثل المفعول به والمجرور بالحرف وبالإضافة والصفة ، ثم يتم الحديث بالاستفهام .

أما الموضوعات النحوية حسب الوحدات فهي :

١ - الوحدة الأولى : الكلمة وأنواعها .
٢ - الوحدة الثانية : الاسم. الفعل وأنواعه .
٣ - الوحدة الثالثة : أنواع الحرف .
٤ - الوحدة الرابعة : الجملة. المبتدأ والخبر .
٥ - الوحدة الخامسة : المبتدأ المثنى .
٦ - الوحدة السادسة : الجمع. المبتدأ الجمع وخبره .
٧ - الوحدة السابعة : المبتدأ الضمير .
٨ - الوحدة الثامنة : المبتدأ اسم الإشارة .
٩ - الوحدة اتلتاسعة : المبتدأ اسم الموصول. المبتدأ المضاف .
١٠ - الوحدة العاشرة : النكرة والمعرفة .
١١ - الوحدة الحادية عشرة : نعت المبتدأ والخبر .
١٢ - الوحدة الثانية عشرة : كان وأخواتها، ان وأخواتها .
١٣ - الوحدة الثالثة عشرة : الفاعل. الفاعل الضمير المتصل .
١٤ - الوحدة الرابعة عشرة : الفاعل الضمير المستتر. المفعول به. نعت المفعول به .
١٥ - الوحدة الخامسة عشرة : الاسم المجرور بحرف الجر -ظرف الزمان والمكان أدوات الاستفهام .

كتاب النحو "المستوى الثالث"

يتكون هذا الكتاب من خمس عشرة وحدة، وتتكون كل وحدة من العناصر التالية :

١ - النص .
٢ - الموضوع النحوي .
٣ - التدريبات .

ويحاول هذا الكتاب أن يكمل الكتاب السابق فيهتم بشيئين أساسيين :

١ - تحليل الكلمات التي تتركب منها الجملة الاسمية والجملة الفعلية . ومعرفة أحوال الإعراب والبناء للفعل بأنواعه المختلفة ، وكذلك معرفة إعراب الأسماء المعرفة في مواقعها المتعددة، وإعراب الأسماء المبنية في المواقع المختلفة مع الاستقصاء في مواقع الضمير الإعرابية والمثنى والجمع والأسماء الخمسة والمقصور والمنقوص من الأسماء .

٢ - الاستمرار في عملية البناء النحوي على ماسبقت دراسته وذلك بتعريف الطالب بالجملة التي بنى فعلها للمجهول، وكذلك بالخبر وشبه الجملة وبالجملة التي تقدم فيها الخبر على المبتدأ إضافة إلى تعريف الطالب بالجملة الشرطية .

وهذه الموضوعات النحوية حسب ورودها في الوحدات .

١ - الوحدة الأولى : علامات الاسم .
٢ - الوحدة الثانية : الاسم المعرب والاسم المبني. علامات الفعل .
٣ - الوحدة الثالثة : الفعل المعرب والفعل المبني .
٤ - الوحدة الرابعة : الفعل الصحيح الآخر والفعل المعتل الآخر .
٥ - الوحدة الخامسة : نصب الفعل المضارع. جزم الفعل المضارع .
٦ - الوحدة السادسة : أدوات الشرط الجازمة .
٧ - الوحدة السابعة : رفع الفعل المضارع. الأفعال الخمسة .
٨ - الوحدة الثامنة : بناء الفعل المضارع .
٩ - الوحدة التاسعة : أحوال بناء فعل الأمر .

١٠ – الوحدة العاشرة : من أدوات النفي : ما – لم – لا – لن – ليس إعراب المثنى والجموع وأنواعه .
١١ – الوحدة الحادية عشرة : الأسماء الخمسة .
١٢ – الوحدة الثانية عشرة : الاسم المقصور. الاسم المنقوص .
١٣ – الوحدة الثالثة عشرة : بناء الفعل للمجهول – نائب الفاعل .
١٤ – الوحدة الرابعة عشرة : الضمير وأنواعه .
١٥ – الوحدة الخامسة عشرة : أنواع الخبر. تقديم الخبر على المبتدأ .

كتاب النحو "المستوى الرابع"

هذا هو الجزء الثالث من كتب النحو العربي في هذه السلسلة وهو يتمم مادرسه الطالب في الكتابين السابقين فترد هنا التوابع والحال، والممنوع من الصرف، والمنادى والتمييز.. إلخ. غير أن هذا الكتاب يختلف عن سابقيه في طريقة العرض فهو يعتمد النص ثم تعرض القواعد من خلال الجمل على طريقة البحث والتحليل مما يقرب الطالب غير الناطق بالعربية إلى أساليب دراسة النحو للطلاب العرب، ثم تأتي القاعدة موجزة عن البحث يرجع إليها الطالب متى شاء .

وقد اشتمل الكتاب على كثير من التدريبات التي تهدف إلى تعزيز القاعدة، والتفريق بين المتشابه من الأساليب سواء في اللغة العربية نفسها أو التفريق بين أساليب العربية وغيرها من اللغات .

أما الوحدات التي يضمها هذا الكتاب فخمس عشرة وحدة . وكل وحدة تتكون من :

- النص
- الموضوع
- التدريبات

أما الموضوعات النحوية التي عرضت في هذا الجزء فهي – حسب الوحدات :

١ – الوحدة الأولى : الحال وصاحبها. أنواع الحال .

٢ – الوحدة الثانية : النعت .

٣ – الوحدة الثالثة : الفرق بين الحال والنعت .

٤ – الوحدة الرابعة : التوكيد .

٥ – الوحدة الخامسة : البدل. العطف .

٦ – الوحدة السادسة : التمييز. العدد. تمييزه وتذكيره وتأنيثه . إعرابه .

٧ – الوحدة السابعة : الممنوع من الصرف .

٨ – الوحدة الثامنة : الفعل المعتدى واللازم .
الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

٩ – الوحدة التاسعة : الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

١٠ – الوحدة العاشرة : الظرف. المفعول لأجله .

١١ – الوحدة الحادية عشرة : المفعول المطلق. المنادى وحكمه .

١٢ – الوحدة الثانية عشرة : الاستثناء .

١٣ – الوحدة الثالثة عشرة : التعجب .

١٤ – الوحدة الرابعة عشرة : اسم التفضيل وكيفية اشتقاقه، أحواله .

١٥ – الوحدة الخامسة عشرة : نعم وبئس .

الإسم الموصول في هذه السلسلة

ورد الاسم الموصول في مواقع مختلفة من هذه السلسلة حسب التدرج في المستوى. ففي كتاب النحو –المستوى الثاني– ورد في موضعين :

أولًا : تحت عنوان : المبتدأ الاسم الموصول الوحدة التاسعة . حيث تكوّن الدرس من العناصر التالية :

١ – النص «عن الامتحان» يتلوه أسئلة الفهم والاستيعاب .

٢ – التراكيب الأساسية مع إيضاح الموصول المبتدأ .

٣ – القاعدة، وتتضمن :

أ) أن الموصول يكون مبتدأ .

ب) وردت جميع الموصولات الخاصة: الذي وأخواتها مع إيضاح دلالاتها .

جـ) أوضح أن الموصول مبني .

د) وظيفة الصلة توضيح الموصول. وهي نوعان: اسمية وفعلية .

٤ – نماذج الإعراب : وقد أعرب الموصول «مبتدأ مبني» حتى «اللذان» .

٥ – التدريبات .

ويلاحظ عدم تعرضه للموصولات العامة : من. ما .

ثانياً : ورد الاسم الموصول ضمن المعارف في درس «النكرة والمعرفة» في الوحدة العاشرة. وقد تألف الدرس من :

١ – «أكبر جرّاح في الإسلام» وقد ورد أغلب المعارف .

٢ – أسئلة الفهم والاستيعاب .

٣ - التراكيب الأساسية : حيث وضعت الجملة الأساسية ووضع الاسم ونوعه من حيث التعريف والتنكير، ثم نوع المعرفة .

٤ - التـدريبات .

وفي كتاب النحو الثاني -المستوى الثالث- ورد الموصول ضمن درس الاسم المعرب والاسم المبني في الوحدة الثانية. وقد تألف الدرس من :

١ - النص: «حفظ السر» .

٢ - أسئلة الفهم .

٣ - الجمل الأساسية .

٤ - القاعدة : وقد قسم الاسم إلى معرب ومبني .

فالمعرب : هو الاسم الذي لا يلزم آخره حالة واحدة مثل: خالد.

والمبني: وهو الاسم الذي يلزم آخره حالة واحدة ومن الأسماء المبنية:

- الضمير
- اسم الإشارة
- الاسم الموصول: الذي. التي
- اسم الشرط
- اسم الاستفهام

٥ - نماذج للإعراب

٦ - التـدريبات

تعليم العربية لغير الناطقين بها
"الكتاب الأساسي" (١)

هذه سلسلة أخرى لتعليم العربية أصدرتها جامعة أم القرى – معهد اللغة العربية بمكة المكرمة– وقد روعي في تصميم محتواها أن يكون منسجماً مع الطابع الخاص للمعهد . وأيضاً كون المعهد في مكة المكرمة فإن جميع طلّابه من المسلمين، وتحاول هذه السلسلة أن تضع بين يدي الطالب مادة يستعين فيها على تنمية المهارات اللغوية المختلفة من الكلام والفهم والقراءة والكتابة، ووسيلة الكتاب للوصول إلى هذه الغاية اختيار مقصود للمحتوى بحيث يكون :

١ – منسجماً مع العربية الفصحى الحديثة المستعملة في الأدب المعاصر ووسائل الإعلام .

٢ – مرتبطاً بالقواعد الاجتماعية الحاضرة والعناصر التاريخية التي يشتمل عليها التراث .

٣ – كاشفاً عن القيم النبيلة والمبادئ الرفيعة التي تشتمل عليها الثقافة الإسلامية والعربية .

٤ – مختارات للشائع من المفردات .

٥ – مبرزاً للخصائص المميّزة لتراكيب الجملة العربية وارتباط معنى التركيب ثباتاً أو تغيراً بهذه الخصائص .

٦ – مشتملاً على التدريبات المتنوعة التي يقصد بكل نوع منها شحذ قدرة خاصة من القدرات الكامنة التي يتكون من مجموعها استعداد الطالب للتعلم ولاكتساب اللغة .

---

(١) ١/٥ تعليم العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساسي

٧ – محتوياً في كل درس على المفردات الجديدة التي استعملت في الكتاب لأول مرة يوردها في هذا الدرس .

هذا وتتكون هذه السلسلة من أربعة كتب، يجمع بينها أنها كتب أساسية: ويقصد بالكتاب الأساسي هنا ذلك الكتاب الذي يعتبر محور العمل في برنامج تعليم العربية، والذي تُؤلّف لخدمته كتب أخرى مثل كتب القراءة الإضافية ومرشد المعلّم وكراسة التدريبات وغيرها . ويجمع بين هذه الكتب أيضاً أنها تتبع منهج الوحدة في إعداد المواد التعليمية، وينطلق هذا المنهج من فلسفة مؤداها أن تعلّم اللغة نشاط تكاملي، ترتبط المهارات فيه ارتباطاً عضوياً يتعذّر فصل إحداها عن الأخرى . وانطلاقاً من هذه الفلسفة فإن كل جزء منها يعالج المهارات اللغوية الأساسية استماعاً وكلاماً وقراءةً وكتابةً وإن تفاوت وزنها، كما يتصدى لتعليم فنون اللغة بأشكالها المختلفة . كما أنه يجمع بينها أيضاً كونها تمثيل صادق للطابع الذي يتميّز به موقع معهد اللغة العربية إذ هو في البقاع الطاهرة مكة المكرمة . ومن هنا فقد كان لازماً أن تغلب الثقافة العربية الإسلامية على محتوى هذه الكتب وإن زفت إلى جمهور عام تختلف بلاده وتتنوع ثقافته .

أما نقاط الاختلاف بين هذه الكتب فهي :

١ – اهتمام الكتاب الأول بالتعليم المعياري الذي يهدف –في مجال تعليم اللغات الأجنبية– إلى إحلال أنماط لغوية محل أخرى . وإبدال أصوات بأصوات، والتخفيف ما أمكن من حدّة التدخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الجديدة .

٢ – اهتمام الكتاب الثاني بالتعليم المنتج الذي يتمثل في توسيع نطاق استخدام الدارس للغة الجديدة وممارستها بشكل فعال ومؤثر .

وإنماء ثروته اللغوية أصواتاً ومفردات وتراكيب. وليس الهدف -إذن هنا- تغيير أنماط لغوية عند الدارس بأخرى، وإنما في المقام الأول تدريبه على الإنتاج اللغوي . لكننا لا نخوض فيما يحكم هذا الإنتاج من قوانين .

٣ - اهتمام الكتاب الثالث بالتعليم الوصفي الذي يهتم بالحديث عن اللغة قدر اهتمامه بتعليم اللغة . فالنحو ليس مجرد قواعد متناثرة وإنما هو نظام . والنظام تحكمه علاقات، والحديث عن العلاقات ينتمي إلى فلسفة اللغة أكثر مما ينتمي إلى تعليمها .

٤ - اهتمام الكتاب الرابع بالتذوق، فالوقت قد حان لتربية ذوق الطالب، وتمكينه من فهم الأساليب غير المباشرة التي اشتملت عليها نصوص الدروس ؛ إذ إن الطالب قادر في هذه المرحلة على قراءة كتابات الأدباء العرب، ولا شك إن هؤلاء الكتّاب يستخدمون الأساليب البليغة، وما تتطلّبه من استعارة، وتشبيه.. إلخ. ولا مفر للطالب غير العربي من فهمها والاطمئنان إليها، وتذوّقها .

الوحدات والدروس والموضوعات النحوية في الكتب الأربعة

١ - **الجزء الأول :**

يتكوّن هذا الجزء من خمس وحدات. وتتكوّن كل وحدة من ستة دروس، وتختلف عناصر الدروس، ففي الوحدة الأولى يتكوّن الدرس من العناصر التالية :

١ - لوحة عليها صور وبجانب الصور كلمات .

٢ - التدريبات : هناك ثلاثة تدريبات :

لكن الدرس يتسع، وتتعدد تدريياته كلما قطع الطالب مرحلة ما في هذا الكتاب. وهنا تبرز الدرجية في تقديم المعلومة، فالمعلومة -في البداية- خفيفة وقصيرة.. ولكنها تطول وتتمدد مع تطور نمو الطالب اللغوي، ويمكن أخذ الدرس السابع والعشرين -الوحدة الخامسة- ومقارنته بالدرس الأول. إذ يتكون الدرس السابع والعشرون من العناصر التالية :

١ - نص حواري حوالي صفحتين .

٢ - الكلمات الجديدة .

٣ - التدريبات : هناك واحد وعشرون تدريباً على هذا الدرس . وهذا الكتاب يركّز على التدريبات النمطية في مجمله، وهناك بعض الإشارات إلى العبارات النحوية في أواخره مثل الجملة الإسمية والفعلية، وإسم الإشارة، والموصول.. ولكن دون تعريفات .

٢ - الجـزء الثاني :

يتألف هذا الكتاب من أربع وحدات، تضم كل وحدة خمسة دروس . وتتكون عناصر الدروس من :

١ - النص .

٢ - الكلمات الجديدة .

٣ - التدريبات .

٤ - القاعـدة .

٥ - التدريبات .

أما أهم الموضوعات النحوية التي تعرّض لها هذا الجزء فهي حسب الوحدات :

١ – الوحدة الأولى :
- الجملة الإسمية .
- أنواع الفعل الثلاثة .
- الإعراب .
٢ – الوحدة الثانية :
- الإعراب والبناء .
- التذكير والتأنيث – علامة التأنيث .
- التنوين .
- النكرة والمعرفة .
- المفرد والمثنى والجمع بنوعيه، جمع التكسير .
٣ – الوحدة الثالثة :
- الضمير .
- اسم الإشارة .
٤ – الوحدة الرابعة :
- حروف الجر .
- الأفعال الخمسة .
- علامات إعراب المضارع .

٣ – الجزء الثالث :

يتكون هذا الجزء من وحدة تعليمية تضم خمسة عشر درساً وتتألف عناصر الدرس من :
١ – النص .
٢ – القراءة والفهم .
٣ – التدريب على القراءة .

٤ – القواعد النحوية .
٥ – القسم الصوتي .
٦ – النصوص الأدبية .
٧ – الإملاء والكتابة .
٨ – التعبـــير .

أما الموضوعات النحوية التي وردت في هذا الجزء فهي حسب الدروس .

١ – الدرس الأول	:	أنواع الخبر .
٢ – الدرس الثاني	:	الجملة الاستفهامية .
٣ – الدرس الثالث	:	الجملة المنفية .
٤ – الدرس الرابع	:	نائب الفاعل .
٦ – الدرس السادس	:	جملة الأمر .
٧ – الدرس السابع	:	جملة الصلة .
٨ – الدرس الثامن	:	الظرف النهي .
٩ – الدرس التاسع	:	الظرف المضاف إلى الجملة .
١١ – الدرس الحادي عشر	:	المصدر الصريح والمؤول .
١٢ – الدرس الثاني عشر	:	المركب الإضافي .
١٣ – الدرس الثالث عشر	:	المركب الوصفي .
١٤ – الدرس الرابع عشر	:	المركب العددي .

٤ - الجـزء الرابع :

ويتكون هذا الجزء من خمسة عشر درساً. ويتألف كل درس من العناصر التالية :

١ – القواعد والفهم للنص .
٢ – القواعد النحوية .
٣ – الصوتيات .
٤ – النصوص الأدبية .
٥ – الإملاء .
٦ – التعبـــير .

أما الموضوعات النحوية التي وردت فيه فهي كالآتي :

١ – الدرس الأول	:	الإفراد والتثنية والجمع .
٢ – الدرس الثاني	:	الضمائر .
٣ – الدرس الثالث	:	علامات التأنيث .
٤ – الدرس الرابع	:	أنواع المعارف .
٥ – الدرس الخامس	:	مراجعة لما سبق .
٦ – الدرس السادس	:	المجرد والمزيد .
٧ – الدرس السابع	:	زمن الفعل .
٨ – الدرس الثامن	:	المعتدى واللازم .
٩ – الدرس التاسع	:	الجامد والمتصرف .
١٠ – الدرس العاشر	:	مراجعة لما سبق .
١١ – الدرس الحادي عشر	:	الافتقار .
١٢ – الدرس الثاني عشر	:	الحروف المختصة وغير المختصة .
١٣ – الدرس الثالث عشر	:	الرتبة .
١٤ – الدرس الرابع عشر	:	التعليق .
١٥ – الدرس الخامس عشر	:	مراجعة لما سبق .

الموصول في هذه السلسلة

ورد الاسم الموصول في مواضع متعددة من هذه السلسلة فهو يرد على شكل أنماط في الحوارات والتدريبات في الجزء الأول.. ويمكن ملاحظة ذلك في الدروس ١٦، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠ ويلاحظ أن التدريب على الموصول بدأ بالذي والتي فقط وانتهى في الدروس الأخيرة بالتدريب على جميع ألفاظ الموصول الخاصة والعامة .

أما الجزء الثاني فقد ذكر الموصول في درس بالمعرب والمبني الدرس السادس وذكر أيضاً في درس النكرة والمعرفة على أنه من المعارف في الدرس الثامن .

وفي الجزء الثالث : جاء الدرس السابع ليتفرد بجملة الصلة، وقد تألف هذا الدرس من العناصر التالية :

أولًا : القراءة والفهم للنص «الإسلام والعلم» .

الكلمات الجديدة .

التراكيب الجديدة .

ثانياً : التدريبات على القراءة .

ثالثاً : القواعد النحوية :

جملة الصلة .

أولًا : الأمثلة

ثانياً : الشـــرح

ثالثاً : القاعدة وتضمنت :

١) أنواع لموصول

٢) دلالة الموصولات الخاصة

٣) إعرابه وبناؤه

٤) وظيفة الصلة

٥) أنواع الصلة

٦) محل إعراب الصلة –لا محل لها–

رابعاً : التدريبات

أما في الجزء الأخير –الرابع– فقد ورد الموصول في المواضع التالية :

١ – ورد تحت عنوان «أنواع المعارف –الدرس الرابع– إذ إن الموصول من المعارف كاسم الإشارة، والعلم.. إلخ .

٢ – ورد تحت عنوان «الافتقار» الدرس الحادي عشر، وذلك لأن الأسماء الموصولة من الكلمات المفتقرة إلى غيرها . فهي تفتقر إلى الصلة كما أن الضمير يفتقر إلى مرجع .

٣ – ورد تحت عنوان «الرتبة» وذلك أن بعض الكلمات محفوظة المرتبة وبعضها غير ذلك والموصول من تلك الكلمات المحفوظة الرتبة فلا تتقدم الصلة عليه .

بعض الدراسات عن عبارة الصلة في الانجليزية ومشكلات الدارس العربي معها

هناك عدد من الدراسات التي استهدفت جانباً أو أكثر من المشكلات التي تواجه دارس الإنجليزية في صياغة العبارة الموصولة سواء ما يواجهه الطلبة العرب وحدهم، أو هم وغيرهم ممن يتعلمون الإنجليزية بوصفها اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية (ESL / EFL) .

ومن هذه الدراسات التي اهتمت بتحليل أخطاء الطلبة العرب في الإنجليزية، أو التحليل التقابلي لأنظمة اللغة العربية والإنجليزية وبخاصة النحوي ما قام به فولكس عام ١٩٧٠م الذي درس العبارة الموصولة في ثلاث لغات منها العربية، ثم مقارنة إبراهيم محمد ١٩٧٣ بين الموصولات في العربية والإنجليزية. وشاختر ١٩٧٤ الذي اهتم بدراسة الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الإيرانيون والعرب والصينيون واليابانيون والصعوبات التي تواجههم في اكتساب العبارة الموصولة في الإنجليزية. ثم دراسة سكوت وتيكر عام ١٩٧٤م ودراسة دروز الذي حاول علاج نوع واحد من الأخطاء، سبق أن تعرّض له السابقون. ومكدس عام ١٩٨٢م الذي أشار إلى العبارة الموصولة إشارات عابرة في دراسته. وتومسون وتوماس عام ١٩٨٣م الذي قام بمسح سريع للصعوبات التي تواجه الطلبة العرب الذين يتعلمون الإنجليزية، ولم يقتصر على جانب واحد بل شمل جميع جوانب اللغة تقريباً : ومن ذلك العبارة الموصولة .

لكنني أعتقد أن أهم ما ورد في الدراسات التي تعرضت للعبارة الموصولة هو ما ذكرته جاكلين شاختر عام ١٩٧٤م في مناقشتها لعمل

كينان CEENAN وكومري COMRIE من ضرورة الانتباه إلى ثلاثة مجالات أو أبعاد تختلف فيها اللغات عند صياغة العبارة الموصولة وهي :

١ - **البعد الأول :**

موقع صلة الموصول بالنسبة للاسم الموصوف .

THE POSITION OF THE RELATIVE CLAUSE WITH RESPECT TO THE HEAD NOUN

فالعبارة الموصولة RELATIVE CLAUSE تلي الموصوف مباشرة كما في المثال التالي :

THE FANS **WHO WERE ATTENDING THE CONCERT** HAD TO WAIT LINE FOR THREE HOURS

فالعبارة الموصولة التي تحتها خط جاء بعد الاسم الموصوف THE FANS وهذا يصدق على معظم اللغات الأوروبية والفارسية والعربية، ولكنه بالتأكيد لا يرد في جميع اللغات، ففي اليابانية والصينية والكورية -على سبيل المثال- ترد الصلة قبل الموصوف، ولذا فإن الطلبة الذين يتحدثون هذه اللغات بوصفها لغات أم يجب عليهم إدراك هذا الفرق الأساسي بين لغاتهم واللغة الإنجليزية .

٢ - **البعد الثاني :** كيف تحدد صلة الموصول .

تختلف اللغات في طرائق تحديد الصلة، فالإنجليزية مثلًا تستخدم ضمير الموصول WHO أو أخواتها لتحديد صلة الموصول، ولكن الفارسية والعربية والصينية تستخدم أنواعاً أخرى من العلامات بين الموصوف وصلة الموصول. ولكن المتحدثين بهذه اللغات لن يجدوا صعوبة بالغة في تعلم العبارة الموصولة في الإنجليزية كما يجدها متحدثو اليابانية التي تستخدم

لواصق في صلة الموصول تميز وظيفتها المحددة. ولذا فإن الناطقين بهذه اللغة الأخيرة يحتاجون إلى تمارين إضافية على الضمائر الموصولة في الإنجليزية .

٣ - **البعد الثالث : ورود الضمائر المنعكسة** في العبارة الموصولة

لا توجد هذه الضمائر في الإنجليزية ففي المثال :

SHIRLEY CALLED OUT TO THE BOY THAT SHE KNEW.

و (THAT = الذي) حلت في موقع «THE BOY» الذي ورد أولا في الجملة الحاضنة «SHE KNEW THE BOY» بينما نلحظ في اللغات الأخرى مثل العربية والعبرية والفارسية أن ضمير الموصول يتصدر جملة الصلة كما في الإنجليزية ولكنه يكرر على صورة من أشكال الضمير، وهو الذي نطلق عليه في اللغة العربية العائد في جملة الصلة .

ولذا تتوقع جاكلين شاختر أن يخطىء الناطقون بهذه اللغات في الجمل التي تشتمل على عبارات موصولة على الشكل التالي :

★ SHIRLEY CALLED OUT TO THE BOY THAT SHE KNEW **HIM**

إضافة إلى هذا فإن الناطقين بالصينية والعربية سيخطئون في إنتاج جمل إنجليزية إذا وردت مشابهة لجملهم التي تشتمل على عائد مجرور .

مثال : ★ THE MAN WHO YOU WERE TALKING TO **HIM** IS MY UNCLE.

ولا تقتصر الاختلافات على ماتحويه هذه المجالات فقط بل هناك اختلافات في توزيع عبارة الصلة. فعلى سبيل المثال يحل الضمير الموصول في الجملة الإنجليزية مكان الفاعل أو المبتدأ، أو المفعول به أو المجرور أو المضاف إليه بينما يضيق استخدامه في بعض اللغات، حتى إن اللغة التاغالوغية TAGALAG – اللغة الرسمية للفلبين – تقصر استخدام الموصول على التعويض عن المسند إليه فقط SUBJECT . ولذا فإن على من يدرس اللغة الإنجليزية لطلبة يتحدثون هذه اللغة أن يدرك هذا الاختلاف الواضح في التوزيع[1] .

---

(١) MURCIA MARIANNE. **THE GRAMMAR BOOK AN EST/EFL.** (NEW BURRY HOUSE. PUBLISHERS. LONDON. 1983) P 462.

الدرس الأول :

الأمثلة : قال الله تعالى :

١ - ﴿إذ قال إبراهيم ربي **الذي يحيى ويميت**﴾(١) .
﴿شهر رمضان **الذي أنزل فيه القرآن**﴾(٢) .

٢ - ﴿قد سمع الله قول **التي تجادلك في زوجها**﴾(٣) .
﴿فإن لم يفعلوا ولن يفعلوا فاتقوا النار **التي وقودها الناس والحجارة**﴾(٤) .

٣ - ﴿ربنا أرنا **اللذين أضلانا من الجن والإنس**﴾(٥) .
القرآن والحديث هما المصدران الأساسي **اللذان يعتمد عليهما في التشريع الإسلامي** .

٤ - **خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنهما- اللتان تزوجتا رسول الله** ﷺ أشهر نساء المسلمين .
مكة المكرمة، والمدينة المنورة هما المدينتان **اللتان لا يجهل بمكانتهما** أي مسلم .

---

(١) الآية ٢٥٨ من سورة البقرة .
(٢) الآية ١٨٥ من سورة البقرة .
(٣) الآية ٥٨ من سورة المجادلة .
(٤) الآية ٢٤ من سورة البقرة .
(٥) الآية ٢٩ من سورة فصلت .

٥ – ﴿ألم تر إلى **الذين خرجوا من ديارهم** وهم ألوف حذر الموت﴾[1] .

٦ – ﴿**واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم**﴾[2] .
هذه السفن **اللاتي رسين في ميناء الدمام** .

٧ – ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها** ويسفك الدماء﴾[3] .

٨ – ﴿إن الذين يكتمون **ما أنزلنا من البينات والهدى**﴾[4] .

الشـــرح :

الكلمات التي تحتها خط هي مايطلق عليه عبارة الصلة ويلحظ أنه يتصدر هذه العبارات الأسماء الموصولة وقد وضع تحت هذه الأسماء خطان :

١ – ففي الآية الأولى : ﴿الذي يحيى ويميت﴾ عبارة الصلة. والذي اسم موصول. يستعمل للمفرد المذكر. والفعل الذي بعده «يحيى» يطابقه في العدد «الافراد هنا» والجنس «التذكير هنا» . ويلاحظ أن «الذي» في هذه الآية استخدمت للتعبير عن العاقل. ولكنها أيضاً تستخدم للتعبير عن غيره كما في الآية الثانية حيث إن «الذي» وقعت وصفاً لـ «رمضان» الشهر المبارك المعروف .

٢ – وفي المثال الثاني «التي تجادلك في زوجها» وقد تصدر عبارة

---

(١) الآية ٣٠ من سورة البقرة .
(٢) الآية ١٥ من سورة النساء .
(٣) سورة البقرة .
(٤) الآية ١٥٩ من سورة البقرة .

الصلة «التي» وهو اسم إشارة للمفردة المؤنثة. والفعل الذي بعدها «تجادلك» يطابقها من حيث التأنيث (التاء في تجادلك) والافراد .

٣ - وفي المثال الثالث عبارة الصلة «اللذين أضلانا من الجن والإنس» وقد تصدرها «اللذين» وهو اسم موصول، يستعمل للمثنى المذكر والفعل «أضلانا» يطابقه من حيث التذكير والتثنية. فالألف في الفعل للتثنية وهي العائد .

٤ - وفي المثال الرابع : عبارة الصلة «اللتان تزوجتا رسول الله (ﷺ) وقد تصدر هذه العبارة «اللتان» وهو اسم موصول للمثنى المؤنث والفعل الذي بعده «تزوجتا» يطابقه في التثنية والتأنيث .

٥ - وفي المثال الخامس : عبارة الصلة : (اللذين خرجوا من ديارهم) وقد تصدرها «الذين» وهو اسم موصول لجمع المذكر والفعل «خرجوا» يطابقه في الجمع والتذكير .

٦ - وفي المثال السادس : عبارة الصلة (اللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم) وقد تصدرها «اللاتي» وهو اسم موصول لجمع الإناث. والفعل الذي بعده (يأتين) يطابقه في الجمع والتأنيث .

٧ - وفي المثال السابع : عبارة الصلة «من يفسد فيها» وقد تصدرها «من» وهو اسم موصول عام. مختص بالعاقل. ويلاحظ أنه محايد من حيث العدد والجنس .

٨ - وفي المثال الثامن : عبارة الصلة «ماأنزلنا من البينات والهدى» وقد تصدرها «ما» وهو اسم موصول مختص بغير العاقل. ولكنه محايد من حيث العدد والجنس .

١ – عيِّن عبارة الصلة فيما يلي : –

المثـال :

١ – ﴿مثلهم كمثل **الذي استوقد ناراً** فلما أضاءت **ما حوله** ذهب الله بنورهم، وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ (١٨) سورة البقرة .

٢ – ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، الذي جعل لكم الأرض فراشاً﴾ (٢١، ٢٢) سورة البقرة .

٣ – ﴿قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ (٢٥) سورة البقرة .

٤ – ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ (٤٠) سورة البقرة .

٥ – ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ (١٤٢) سورة البقرة .

٦ – ﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما﴾ (١٨٦) سورة النساء .

٧ – اشتريت الجوادين اللذين فازا بكأس البطولة .

٨ – هاتان العمارتان اللتان عمرتا عام ١٣٧٥ هـ في الرياض.

٩ – البصرة والكوفة اللتان اشتهرتا بالنحو العربي .

١٠– ﴿إنها لكبيرة إلا على الخاشعين. الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون﴾ (٤٦) سورة البقرة .

١١– ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ (٦) سورة البقرة .

١٢- ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ (١٠١) سورة البقرة .

١٣- ﴿بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه﴾ (١١٢) سورة البقرة .

١٤- ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ (٢٢٣) سورة البقرة .

١٥- ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة﴾ (٢٣١) سورة البقرة .

١٦- ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا هم يحزنون﴾ (٢٦٢) سورة البقرة .

٢ - عيِّن الاسم الموصول في الجمل التالية :

١ - ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام﴾ (٢٠٤) سورة البقرة .

٢ - ﴿قل من حرَّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ (٢٢) سورة الأعراف .

٣ - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٤ - ﴿قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا﴾ (١١١) سورة الإسراء .

٥ - الأمهات المثاليات هن اللاتي يحسنّ تربية أولادهنّ .

٦ - هؤلاء أبناء الشهداء الذين استشهد آباؤهم في فلسطين .

٧ - دلال مغربي وسناء محيدلي هما الفتاتان اللتان قادتا أكبر عمليتين انتحاريتين ضد العدو الصهيوني .

٨ - جهاد وعماد هما الطالبان اللذان عرفا الجهاد ضد إسرائيل وهما لما يبلغا سن العاشرة بعد .

٣ - املأ الفراغ بالاسم الموصول المناسب فيما يأتي :

١ - الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- هو......... أمر باستخدام التأريخ الهجري .

٢ - الخنساء هي .... فقدت أولادها الأربعة في القادسية .

٣ - الحسن والحسين................ قال فيهما رسول الله ﷺ : (سيِّدا شباب الجنة) .

٤ - القادسية واليرموك هما المعركتان الفاصلتان........... وقعتا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب .

٥ - معركة بلاط الشهداء.............. وقعت قرب حدود فرنسا .

٦ - شكر المدير الطالبات................ تفوقن في الدراسة .

٧ - الفلسطينيون هم............... يجاهدون إسرائيل للعودة إلى ديارهم .

٨ - الكامل، للمبرد، والبيان والتبيين للجاحظ، وأدب الكاتب لابن قتيبة الكتب............... نصحنا الأستاذ بقراءتها .

٩ - هذا هو الكتاب................ قرأته .

١٠- هذه هي السيارة............... اشتريتها .

١١- هاتان هما القصتان............ قرأتهما هذا الأسبوع.

١٢- هؤلاء هم الفدائيون................ هربوا من السجون الإسرائيلية .

١٣- هؤلاء هنّ النساء الفلسطينيات...............جرحن في المظاهرات ضد إسرائيل .

٤ - اختر من العمود (ب) التكملة المناسبة لما في (أ):

(أ)	(ب)
- موزع البريد	اللذان فازا بالجائزة
- علي ومحمد	التي قدمها قومها أمام الحجاج بن يوسف
- ليلى الاخيلية	الذي يوزع الرسائل
- الطالبتان	اللتان سافرتا إلى الخرطوم
- المهاجرون	الذي ألّفه سيبويه
- المسلمات	اللذان ألّفهما عبدالقاهر الجرجاني
- الكتاب	اللاتي يطعن أزواجهن
- الأنصار	الذين أسلموا في مكة، وهاجروا إلى المدينة المنورة.
- دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة	الذين نصروا رسول الله وأيدوه من أهل المدينة.

٥ - أجب عن الأسئلة التالية بجمل تشتمل على اسم موصول مناسب .

المثال: من ذهب إلى المستشفى؟ ليلى هي التي ذهبت للمستشفى.

١-من يزرع القمح ويغرس الشجر؟ ....

٢ – من يضع خرائط العمارات؟

٣ – أين محمد ؟

٤ – من سافر إلى القصيم ؟

٥ – أين يحلَّل الدم ؟

٦ – أين الطلاب ؟

٧ – من ساعدك على أداء واجبك ؟

٨ – من هو خالد بن الوليد، والمثنى بن حارثة ؟

٩ – من هم أمهات المؤمنين ؟

١٠– من هم المهاجرون ؟

٦ – عيِّن الإسم الموصول، وبيِّن لمن استعمل :

مثال :

قال تعالى : ﴿فبدَّل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم (٢٥٩) سورة البقرة .

اسم الموصول : الذين استعمل لجمع الذكور. الذي: اسم موصل استعمل للمفرد المذكر .

١ – ﴿قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ (٢٥) سورة البقرة .

٢ – ﴿وبشِّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ (٢٥) سورة البقرة .

٣ – ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ (٣٠) سورة البقرة .

٤ – ﴿وإن كنتم في ريب مما نزَّلنا على عبدنا﴾ (٢٣) سورة البقرة .

٥ – ﴿بل له مافي السموات والأرض كل له قانتون﴾ (١١٣) سورة .

٦ – ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول﴾ (١٤٣) سورة البقرة .

٧ – هؤلاء هنَّ الطبيبات اللاتي قدمن من مستشفى بغداد .

٨ – هذان هما الفريقان اللذان سيشاركان في مهرجان المربد في العراق .

٩ – أثارت القصيدتان اللتان ألقاهما عمر أبو ريشه وعبدالمنعم الرفاعي إعجاب الحضور، واستحسانهم .

٧ – ضع كل اسم موصول مما يأتي في جمل مفيدة :

١ – التي ....

٢ – الذي ....

٣ – اللذان ....

٤ – اللتان ....

٥ – الذين ....

٦ – اللاتي ....

٧ – ما ....

٨ – من ....

تدريب الصياغـــة

الذي يصدق في قوله وفعله ينال ثقة الناس

اجعل هذه الجملة للمفردة والمثنى والمذكر المؤنث :

١ – للمفردة :

٢ – للمثنى المذكر

٣ – للمثنى المؤنث

٨ – الطالب الذي اجتهد نجح في الامتحان

اجعل اسم الموصول في الجملة السابقة للمؤنثة . والجمع المذكر والجمع المؤنث .

١ – المؤنثة :

٢ – جمع المذكر :

٣ – جمع المؤنث :

٩ – أكمل ما يأتي :

– المنشار هو الذي ....

– المقص ....

– السيارة هي ....

– الأستاذ هو ....

– الأمويون هم .... اتخذوا دمشق عاصمة لهم .

– عاصم وعمر هما .... ذهبا إلى الدمام أمس .

– فاطمة وسعاد هما .... ذهبتا إلى القصسم .

١٠– أكمل الفراغ فيما يلي :

١– .... الذي يدرس الهندسة في جامعة الملك عبدالعزيز

٢– .... التي تدرس التربية ....

٣– .... اللذان يدرسان التربية ....

٤– .... اللتان تدرسان ....

٥– .... الذين يدرسون ....

٦– .... اللاتي يدرسن ....

الدرس الثاني :

الأمثلـة :

١ - قال تعالى : ﴿ادفع **بالتي هي أحسن**﴾[1] .

٢ - قال تعالى : ﴿أرأيت **الذي يكذِّب بالدين**﴾[2] .

٣ - قال تعالى : ﴿الحمد لله الذي له **مافي السموات وما في الأرض**﴾[3] .

٤ - هذا هو الكتاب **الذي فوق المقعد** .

الشـــرح :

الكلمات التي تحتها خط هي مايطلق عليه عبارة الصلة.
وتتكون عبارة الصلة من = الاسم الموصول + الصلة .

- فالاسم الموصول في الآية الأولى هو «التي» والصلة «هي أحسن» وهي -كما ترى- جملة اسمية مبدوءة باسم .
- والاسم الموصول في الآية الثانية «الذي» والصلة «يكذِّب بالدين» وهي -كما ترى- جملة فعلية. لإنها مبدوءة بفعل .
- والاسم الموصول في الآية الثالثة «ما» والصلة «في السموات والأرض» وهو جار ومجرور ويطلق عليه شبه جملة .
- والاسم الموصول في المثال الرابع «الذي» والصلة «فوق المقعد» وهو ظرف مكان وهو يطلق عليه -كالسابق الجار والمجرور- شبه جملة .

---

(١) سورة فصلت، الآية ٣٤ . (٢) سورة الماعون، الآية ١ . (٣) سورة سبأ، الآية ١ .

وهكذا نلاحظ أن الاسم الموصول لابد له من صلة توضحه، وأن هذه الصلة إما أن تكون جملة اسمية وإما أن تكون فعلية أو شبه جملة «جار ومجرور أو ظرف» .

١ - ضع خطاً تحت صلة الموصول. ثم بين نوع الصلة فيما يأتي :

أ) المثال : ﴿ولإن اتبعت أهواءهم بعد الذي **جاءك من العلم**﴾ (١٢٠) سورة البقرة . نوعها: جملة فعلية .

١) ﴿فبدَّل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم﴾ (٥٩) سورة البقرة .

٢) ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (٢١) سورة البقرة .

٣) ﴿بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه﴾ (١١٢) سورة البقرة .

٤) ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات (١٥٩) سورة البقرة .

٥) ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين﴾ (٦٦) سورة البقرة .

٦) ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين﴾ (٩٧) سورة البقرة .

٧) ﴿بل له مافي السموات والأرض كل له قانتون﴾ (١١٦) سورة البقرة .

٨) ﴿والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء﴾ (١٦٤) سورة البقرة .

٩) ﴿قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾ (٦١) سورة البقرة .

٢ – مثل لما يأتي :

١) جملة فيها اسم موصول وصلته جملة فعلية .

٢) جملة فيها اسم موصول وصلته جملة اسمية .

٣) جملة فيها اسم موصول وصلته ظرف .

٤) جملة فيها اسم موصول وصلته جار ومجرور .

٣ – أكمل ما يأتي :

١) هذا هو الأستاذ الذي .... (الصلة جملة فعلية)

٢) هذان هما الطالبان اللذان .... (جملة اسمية)

٣) هؤلاء هم الطلاب الذين .... (الصلة ظرف)

٤) هؤلاء الطالبات اللاتي .... (جار ومجرور)

الدرس الثالث :

الأمثلة :

١ – ﴿أولئك **الذين اشترو** الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة﴾ (١٦) سورة البقرة .

٢) ﴿ربنا أرنا **اللذين أضلانا** من الجن والإنس (٩) سورة فصلت .

٣ – هؤلاء الطالبات **اللاتي زرن** منطقة القصيم الشهر الماضي .

٤ – هاتان السيارتان **اللتان كسبتا السباق** الدولي .

٥ – هذا هو الطالب **الذي أبوه أستاذ** الفلسفة في الجامعة .

٦ – هذه هي الطالبة **التي أبوها أستاذ الفقه** في كلية الشريعة .

٧) هذا هو الطالب **الذي يدرس في جامعة أم القرى** .

الشــرح :

يمكن أن نحدد العبارات الموصولة في الأمثلة كالآتي :

١ – الذين اشتروا

٢ – اللذان أضلانا

٣ – اللاتي زرن

٤ – اللتان كسبتا السباق

٥ – الذي أبوه أستاذ الفلسفة

٦ – التي أبوها أستاذ الفقه

٧ – الذي يدرس في جامعة أم القرى

وسنلاحظ أن هذه العبارة تتكون من :

الاسم الموصول + الصلة . ثم إن هذه الصلة تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه في العدد والجنس. وقد يكون الضمير مذكورا كما هو في الأمثلة الستة الأولى. وقد يكون مستتراً كما في المثال الأخير.

فهو في المثال الأول: الواو	ويطابق الذين في الجمع والتذكير
وفي المثال الثاني : الألف	ويطابق اللذين في التثنية والتذكير
وفي المثال الثالث: ن	ويطابق اللاتي في الجمع والتأنيث
وفي المثال الرابع: الألف	ويطابق اللتان في التثنية والتأنيث
وفي المثال الخامس: الهاء	ويطابق الذي في الافراد والتذكير
وفي المثال السادس: الهاء	ويطابق التي في الإفراد والتأنيث
وفي المثال السابع:	
مستتر تقديره «هو»	ويطابق الذي في الإفراد والتذكير .

١ - بين الاسم الموصول والعائد فيما يأتي :

المثال: الخير فيما اختاره الله : **الاسم** الموصول «ما» والعائد «هـ» .

١) خولة بنت الازور من النساء المسلمات اللاتي اشتركن في بعض المعارك .

٢) ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾

(٢،١) سورة المؤمنون .

٣) قال رسول الله (ﷺ) : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» .

٤) ﴿قل إنما حرَّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ (٣٣) سورة الأعراف .

٥) ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ (٣٦) سورة الأنعام .

٦) هاتان هما الطائرتان اللتان حلقتا فوق الجامعة أمس .

٧) هذان هما الوفدان اللذان يمثلان العراق وإيران في مفاوضات السلام .

٢ – ضع خطاً تحت الاسم الموصول. وغيّر الفعل بما يناسبه :

١) سافر محمد الذي (يدرس) ( ) في القاهرة .

٢) سافرت هند التي (يدرس) ( ) في القاهرة .

٣) سافرت هند وليلى اللتان (يدرس) ( ) في القاهرة.

٤) سافر الطالبان اللذان (يدرس) ( ) في القاهرة.

٥) سافر الطلاب الذين (يدرس) ( ) في القاهرة .

٦) سافرت الطالبات اللاتي (يدرس) ( ) في القاهرة .

٧) سافر من (يدرس) ( ) .

٨) أحضرت ما (أردته) ( ) .

٣ – اربط كل جملتين من الجمل الآتية مستعملا اسم الموصول المناسب كما في المثال :

المثـــال :

المدرس: هؤلاء الطلاب. الطلاب يدرسون في معهد اللغة العربية.

الطالب: هؤلاء الطلاب الذين يدرسون في معهد اللغة العربية .

١) شاهدت مباراة. المباراة بين فريقي الهلال والنصر .

....

٢) من هو الطالب ؟ الطالب يذاكر في المكتبة مساء .

....

٣) هذا كتاب . الكتاب قرأته أمس .

....

٤) هاتان وردتان . الوردتان قطفتهما من حديقة المعهد .

....

٥) تحدث مدير المعهد مع طالبين. الطالبان تأخرا صباحاً.

....

٦) وزعت المديرة جوائز . الجوائز صنعت في مصر .

....

٧) زارت المفتشة الطالبات. الطالبات يسكن في عمارة خاصة .

....

٨) هل غادر الأديبان، الأديبان شاركا في الأمسية الشعرية .

....

٩) ألم تدرس في الأزهر الشريف، يُعد الأزهر الشريف من أقدم الجامعات في العالم .

....

١٠) وصلتني هدية، الهدية التي أرسلها أخي من تونس .

....

١١) هل قرأت كتاب الحيوان، كتاب الحيوان تحدث عن الجراد .

....

١٢) كثر العمران في المشاعر المقدسة، المشاعر المقدسة يقصدها أكثر من مليون ونصف حاج سنوياً .

....

١٣) اليهود اغتصبوا فلسطين بمساعدة القوى الكبرى، اليهود قدموا من دول متعددة .

....

١٤) هذا المسجد الحرام، المسجد الحرام أفضل البقاع .

....

١٥) لعلك قرأت عن الإسلام، الإسلام يحترم العقائد الأخرى .

....

١٦) محمد الفاتح أعظم سلاطين الدولة العثمانية، محمد الفاتح فتح استنبول .

....

١٧) خالد بن الوليد أشهر القواد في التاريخ، خالد بن الوليد قاد معركة اليرموك الكبرى ضد الروم .

....

٤ - ضع (√) على الجملة الصحيحة و (×) على الجملة الخاطئة فيما يلي :

١) الذي غادرت ميناء جدة سفينة الحجاج الإندونيسيين .
٢) الذي رافق رسول الله (ﷺ) أثناء الهجرة أبو بكر الصديق .
٣) اللذان سافر إلى القاهرة هما علي ومحمد .
٤) غادر الوفد الطلابي الباكستاني الذي زار المعهد .
٥) وصلت المعلمات اللاتي سافر إلى مكة المكرمة لأداء العمرة .
٦) هذه الكتب الذين اشتريتها من معرض الكتاب .
٧) رجل الذي عندنا سافر إلى كابل .
٨) أكرم محمد أصدقاءه الاندونيسيين يدرسون اللغة العربية في المعهد .
٩) فاطمة التي يدرس التاريخ الإسلامي في كلية الآداب .

٥ – اختر الإجابة الصحيحة (   )

١) هذا القلم
التي اشتريت
الذي اشتريت

٢) هذه الحقيبة
التي اشتريته
الذي اشتريتها
التي اشتريتها

٣) هذان النهران
اللتان يمر بأرض العراق
اللذان يمر بأرض العهراق
اللذان يمران بأرض العراق

٤) هاتان المدينتان الذي اشتهرتا في العصر العباسي
اللتان اشتهروا في العصر العباسي
اللتان اشتهرتا في العصر العباسي

٥) هؤلاء الرجال اللاتي قدموا من الدمام
الذي قدموا من الدمام
الذين قدموا من الدمام
الذين قدم من الدمام

٦) هذا رجل الذي قدم من جده
هذا الرجل الذي قدم من جده

٧) هذه الكتب الذين اشتريتها من المعرض
الذي اشتريتها من المعرض
التي اشتريته من المعرض
اللاتي اشتريتها من المعرض
التي اشتريتها من المعرض .

٦ – أعد ترتيب الكلمات التالية بحيث تصير جملة صحيحة :

١) الذين، يقصدون. لأدء الحج، الحجاج، هم مكة المكرمة.

٢) كان مع الرسول (ﷺ) في الغار. هو، الذي، أبو بكر .

٣) الذي، طارق بن زياد، فتح، الأندلس .

٤) الخنساء، فقدت، التي، أولادها الأربعة، في معركة القادسية .

٥) هم، الغساسنة، يحكمون الشام، الذين، قبل الإسلام .

٦) البصرة والكوفة، اللتان، المدينتان، كانتا مركزي التعليم في العصر العباسي الأول .

٧) المنصور وهارون الرشيد، أبرزا، هما، اللذان، مدينة بغداد. وجعلاها أشهر مدينة في ذلك الزمن .

٨) المهاجرات، هاجرن، اللاتي، مع أزواجهن من مكة المكرمة إلى المدينة، في عصر الرسول (ﷺ) .

٧ - ترجم مايلي إلى الإنجليزية :

١) هذا هو الأستاذ الذي أحترمه .

٢) هذه هي الفتاة التي خطبتها .

٣) هاتان هما الوردتان اللتان قطفتهما .

٤) أكرمت الزميلين اللذين قدما من الخرطوم .

٥) الذين يسافرون إلى مصر يقضون يومهم الأول قرب الأهرامات .

٦) حضرت اللاتي يدرسن التمريض .

٧) من يسافر إلى أمريكا يحتاج إلى تأشيرة خروج مسبقة .

٨) ما أقدمه لك واجب إنساني .

٩) هذا الدليل لمن يريد الدراسة في خارج المملكة .

١٠) أحضرت الكتب التي استعرتها منك .

٨ – ترجم ما يلي : –

1. EVERYBODY WHO KNOWS OMAR LOVES HIM.
2. YOU, WHO KNEW BETTER, ARE MOST TO BLAME.
3. ALI, (WHOM) I MET, SPEAKS ARABIC VERY WELL.
4. TURKY, WHICH I ALWAYS GO TO, IS QUITE EXPENSIVE.
5. THE TWO BOYS WHO HAD GONE TO IRAQ RETURNED.
6. THE TWO GIRLS WHO HAD GONE TO IRAQ RETURNED.
7. THE GIRLS WHO STUDY ARABIC ARE MUCH BETTER THAN THE BOYS.
8. THE STUDENTS WHO HAVE NOT BROUGHT TICKETS ARE NOT ALLOWED TO ENTER,.
9. THE BOOKS WHICH I BOUGHT YESTERDAY ARE IN ARABIC.

التراكيب الأساسية

١ – هذا هو الطالب الذي يدرس في المعهد .

٢ – هذه هي الطالبة التي تدرس الطب .

٣ – هاتان هما الطالبتان اللتان تدرسان الطب .

٤ – هذان هما الطالبات اللذان يدرسان الطب .

٥ – هؤلاء هم الطلاب الذين يدرسون الطب .

٦ – هؤلاء هنَّ الطالبات اللاتي يدرسن الطب .

٧ – هذا هو الكتاب الذي قرأته أمس .

٨ – هذه هي الكتب التي اشتريتها أمس .

٩ – هذا ما اشتريته أمس .

١٠– هذا من يعمل الخير للناس .

القاعدة

١ – تتكون عبارة الصلة من الاسم الموصول + الصلة .

٢ – الأسماء الموصولة نوعان :

أ) الأسماء الموصولة الخاصة وهي :

- الذي للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل .
- التي للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل .
- اللذان للمثنى المذكر العاقل وغير العاقل .
- اللتان للمثنى المؤنث العاقل وغير العاقل .
- الذين للجمع المذكر العاقل .
- اللاتي للجمع المؤنث العاقل .

ب) الأسماء الموصولة العامة وهي :

- من للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر ولكنها خاصة بالعاقل .
- ما للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر ولكنها خاصة بغير العاقل .

٣ – الصلة وهي التي تلي الاسم الموصول وهي :

- جملة فعليـــة .
- جملة اسميـــة .
- شبه جملة «ظرفاً أو جاراً أو مجروراً» .

٤ – العائد : وهو ضمير ظاهر أو مستتر يربط الصلة بالموصول .

الخاتمة

حاولت في هذه الدراسة أن أبحث العبارة الموصولة في اللغتين : العربية والإنجليزية، لاكتشاف الخصائص، مواطن التشابه، ومواطن الاختلاف في صياغة هذه العبارة في اللغتين، وذلك أملًا في أن أسهم في مساعدة من يعد مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها، وكتبها، وطرق تدريسها، أو تدريسها، أو دراستها . وذلك من منطلق أن المادة التعليمية اللغوية التي لاتعد وفق الدراسات التقابلية عرضة لضياع جهد المدرس والدارس .

هذا وقد توصلت إلى النتائج التالية :

١ – أن العبارة الموصولة موجودة في اللغتين فهي في اللغة العربية ما يطلق عليه الموصول وصلته، وفي الإنجليزية ما يطلق عليه RELATIVE CLAUSE .

٢ – أن العبارة في اللغتين تتكون من : الموصول + صلته .

٣ – موقع العبارة في اللغتين بعد الموصوف .

٤ – هناك تلازم بين الموصول وصلته في اللغتين . أي أن الرتبة محفوظة .

٥ – أن العبارة الموصولة في الإنجليزية لاترد إلا في جملة محولة –وهي كما ذكرنا وصف لاسم سابق– ولكنها قد ترد في العربية أولًا .

٦ – أن هناك كلمات وظيفية في اللغتين يطلق عليها في اللغة العربية الأسماء الموصولة وفي الإنجليزية الضمائر الموصولة RELATIVE PRONOUNS .

٧ – تنفرد اللغة العربية عند صياغة العبارة الموصولة بالعائد أو ما يطلق عليه في الإنجليزية الضمائر المنعكسة . ويترتب على ذلك أن هذه

الضمائر ذات وظائف في جملة الصلة فقد تكون فاعلًا أو مفعولًا أو غير ذلك حسب الموقع والوظيفة. وهنا تختلف وظيفة الموصول في العربية عنه في الإنجليزية فهو في العربية نعت للموصوف السابق عليه. أما في الإنجليزية فوظيفته الفاعلية أو المفعولية.. أو غير ذلك. لأنه تعويض عن ما نطق عليه العائد في العربية، ولكنهم لا يكررونه مرة أخرى .

٨ - يلاحظ كثرة الموصولات العربية المشهورة فهي ثمانية، بينما هي في الإنجليزية خمسة، ويلاحظ تشابه واضح بين الموصولات الإنجليزية والموصولات العامة العربية من حيث حيدتها في الدلالة على العدد والجنس، واختصاص من بالعاقل، وما يغير العاقل في حين تختص WHO بالعاقل و WHICH بغيره . كما يتفقان أيضاً في تعدد الوظائف في الكلام .

أما الموصولات العربية المختصة فإنها تختلف مع مثيلاتها في الإنجليزية من حيث اختصاص العربية في الدلالة على العدد والجنس والحيدة في العاقل وغيره ماعدا الذين فإنها تختص بالعاقل .

٩ - أن الضمير الموصول في الإنجليزية كما هو الشأن في العربية إنما هو تعويض عن تكرار اسم سابق «الموصوف» بغض النظر عن موقع هذا الموصوف وفي ذلك حرية في التوزيع في استعمال الموصول في الكلام العربي والإنجليزي، بعكس بعض اللغات -كالتاغالوغية- التي لا تستخدم الاسم الموصول إلا إذا كان معوضاً عن مسند إليه فقط . ولكن الإنجليزية تزيد عن العربية

فإنها لا تشترط كون السابق معرفة، وهنا تتوسع الإنجليزية أكثر من العربية .

١٠- أن الموصول -في اللغة العربية- كما يكون في أواسط الجمل وفي أطرافها- كما هو الشأن في الإنجليزية -يشغل أيضاً صدر الجملة. فنقول : الذي سافر محمد. ولكن الضمير الموصول في الإنجليزية لا يقع صدراً لجملة، وذلك بحكم أنه فقط من التوابع ولا يرد إلا في جمل محولة . أما في اللغة العربية فإن عبارة الصلة قد ترد في جملة أساسية كما ترد في جملة غير أساسية . وهنا العربية أوسع توزيعاً في استعمال الموصول .

هذه أبرز النتائج التي ظهرت لي ، راجياً من الله أن يكون فيها ما يعين المهتمين بنشر اللغة العربية .

والله من وراء القصـــد،،،

(أ) المصادر والمراجع العربية

١ - ابراهيم يوسف السيد ومحمد الرفاعي الشيخ
القواعد العربية الميسرة
جامعة الملك سعود بالرياض ١٤٠٣هـ .

٢ - أحمد شلبي
كيف تكتب بحثاً أو رسالة
مكتبة النهضة. القاهرة ١٩٨٢م .

٣ - أحمد شيخ عبدالسلام
التراكيب الإسنادي في اللغة العربية ولغة يوربا
دراسة تقابلية
بحث ماجستير غير منشور. جامعة الإمام
معهد تعليم اللغة العربية بالرياض ١٤٠٧-١٩٨٦م .

٤ - اسماعيل عمايره
ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية
مركز الكتاب العلمي - عمان الأردن ١٤٠٧هـ .

٥ - بيتر عبود وآخرون
العربية المعاصرة «المرحلة المتوسطة» ثلاثة كتب
آن آربر ميتشغان ١٩٧١م .

٦ - تمام حسان
أ) اللغة العربية معناها ومبناها.
دار الثقافة. الدار البيضاء .
ب) مناهج البحث في اللغة.
دار الثقافة. الدار البيضاء .

٧ - توفيق محمد شاهين
علم اللغة العام، مكتبة وهبة - القاهرة ١٤٠٠هـ
٨ - حماده ابراهيم
الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها -دار الفكر العربي- القاهرة ١٩٨٧م .
٩ - خالد عبدالله الأزهري
شرح التصريح على التوضيح ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
١٠ - داؤد عبده
نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً
مؤسسة دار العلوم - الكويت ١٩٧٩م .
١١ - سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر
الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٢هـ .
١٢ - السيوطي. جلال الدين. الأشباه والنظائر .
تحقيق طه عبد الرؤوف سعده ، القاهرة ١٩٧٥م .
١٣ - عباس حسن
النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة .
١٤ - عبدالرحمن محمد أيوب
أ) الخواص التركيبية للغة العربية، دراسة تركيبية وصفية «مذكرة» .
ب) دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، الكويت .

١٥ - عبدالعليم ابراهيم
النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية .
١٦ - عبدالقاهر الجرجاني
كتاب دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة .
١٧ - عبدالله الحامد وآخرون
سلسلة تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
١٨ - عبده علي الراجحي
أ) النحو العربي والدرس الحديث. دار النهضة العربية بيروت ١٤٠٦ هـ .
ب) فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٩م .
١٩ - ابن عقيل/ عبدالله بن عقيل العقيلي
شرح بن عقيل، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد
دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٤ هـ .
٢٠ - غازي حسين عناية
إعداد البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٤٠٦ .
٢١ - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد
المقتضب، عالم الكتب، بيروت .
٢٢ - محمد حسن باكلا وآخرون
معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان، ١٩٨٣ .

٢٣ – محمد صلاح الدين مصطفى
النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، مؤسسة علي الصباح، الكويت .
٢٤ – محمد علي الخولي
أ) أساليب تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
ب) تعليم اللغة، حالات وتعليقات، مطابع الفرزدق الرياض ١٤٠٨ .
جـ) معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، لبنان ١٩٨٢ .
د) معجم علم اللغة التطبيقي، مكتبة لبنان، لبنان، الطبعة الأولى .
٢٥ – محمد بن علي الصبان
حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
٢٦ – محمد عيد
أصول النحو العربي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣ .
٢٧ – محمد فؤاد عبدالباقي
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
٢٨ – محمد إسماعيل صيني
أ) التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود الرياض ١٩٨٢م .
ب) العربية للحياة (٣ كتب)، جامعة الملك سعود ١٤٠٢ – ١٤٠٣ – ١٤٠٤ هـ .
(جـ) مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

٢٩ - محمد رشدي خاطر وآخرون
طرق تدريس اللغة العربية والتربية في ضوء الاتجاهات التربوية
الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٢م .
٣٠ - فاضل مصطفى الساقي
أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة
مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٧هـ .
٣١ - فتحي علي يونس وآخرون
أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية
دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨١م .
٣٢ - نعوم شومسكي
البنى النحوية، ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز
الناشر، عيون، الدار البيضاء ١٩٨٦م .
٣٣ - هنري فليش
العربية الفصحى، تعريب وتحقيق عبدالصبور شاهين
دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية .
٣٤ - ابن يعيش/ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش
شرح المفصل، عالم الكتب، القاهرة .

(ب) المصادر والمراجع الإنجليزية

1. ALI. A YUSUF

   THE HOLY QUR'AN. AMARA C or P 1983

2. BURTON. S. H.

   MASTERING ENGLISH GRAMMER MACMILLAN EDUCATION LONDON 1986.

3. CHRISTOPHERSON. P. SANDVED. A. O.

   AN ADVANCED ENGLISH GRAMMER

   THE MACMILLAN PRESS LIMITED. LONDON 1982

4. CLOSE. R. A.

   A REFERENCE GRAMMER FOR STUDENTS OF ENGLISH 14th IMPRESSION 1979.

5. DONIACH. N. S.

   THE CONCISE OXFORD ENGLISH-ARABIS DICTIONARY OF CURRENT USAGE OXFORD UNIVERSITY PRESS 1982.

6. DONIACH. N. S.

   THE OXFORD ENGLISH-ARABIC DICTIONARY PREES 1983.

7. FRIES, CHARLES C.

   TEACHING AND LEARNING ENGLISH LANGUAGE AS A SECOND LANGUAGE UNIVERSITY OF MICHIGAN PRESS 1964.

8. AL KHULI. N. A.

   A CONTRASTIVE TRANSFORMATIONAL GRAMMAR ARABIC AND ENGLISH LEIDEN E.J. BRILL 1979.

9. LADO, ROBERT

LANGUAGE TEACHING NEW-YORK MCGRAW HILL, INC. 1964.

10. MURCIA MARIANNE

THE GRAMMAR BOOK AN EST./EFL

NEW BURRY HOUSE PUBLISHERS LONDON 1983.

11. QUIRK RANDOLPH-SINDEY GREENBAUM

A UNIVERSITY GRAMMAR OF ENGLISH

LONGMAN CROUP LIMITED LONDON 1981.

12. ROBERT PAUL

MODERN GRAMMAR

HARCOUY, BRACE AND WORD, INC. 1968.

13. SWAN MICHAEL

PRACTICAL ENGLISH USAGE

OXFORD UNIVERSITY PRESS 1985.

14. THOMSON A.J.

A PRACTICAL ENGLISH GRAMMAR

14th EDITION OXFORD UNIVERSITY PRESS.

15. STAGBERG. N.C.

AN INTRODUCTORY ENGLISH GRAMMAR

THIRD EDITION U.S.A.